واقع المسؤولية المجتمعية لكليات التربية للطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

* د/ أحمد محمد الشاهد

ملخص البحث

هدف البحث إلي التعرف على المسؤولية المجتمعية لكليات التربية للطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والوقوف علي أبرز معوقات تفعيلها ووضع بعض التوصيات واعتمد الباحث علي المنهج الوصفي بأسلوب المسح الشامل،وطبق الباحث صحيفة استقصاء لأبعاد المسؤولية المجتمعية علي عينة البحث بكليات التربية للطفولة المبكرة بجامعات (مدينة السادات – الفيوم – بني سويف) وتوصل البحث لمجموعة من النتائج تأتي أبرزها فيما يلي:

١. أكدت نتائج الدراسة الحالية علي تركيز كليات التربية للطفولة المبكرة –عينة البحث– علي غرس ثقافة الاستقامة والنزاهة في نفوس طلابها.

٢. أظهرت الكليات عينة البحث استجابة عالية في ترشيد استخدام الماء والطاقة بداخلها.

* مدرس اصول تربية واعلام الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مدينة السادات

٣. ومن حيث تمثيل أصحاب المصلحة وقطاعات المجتمع ذات الصلة في مجالس الكليات –عينة البحث – ولجانها، بلغت الاستجابات بنسبة ٣٤%.

٤. أبرزت النتائج ضعف في مشاركة الكليات –عينة البحث– في المشروعات الاجتماعية، حيث بلغت الاستجابات ٢٩%.

٥. بينت النتائج محدودية إصدار الكليات –عينة البحث– تقارير الاستدامة البيئية بشكل دوري متضمنة تقييم الإجراءات والمخاطر البيئية والمجتمعية، حيث بلغت الاستجابات ٩%.

The Reality OF The Societal Responsibility Of Early Childhood Education Colleges From The Point Of View Of Faculty Members And Their Assistants

Abstract

The research aims at identifying the social responsibility of early childhood education colleges from the point of view of faculty staff and their assistants, it also aims at identifying the major drawbacks ahead active community responsibility. The research attempts to contribute a for a number of recommendations. The researcher adopted the descriptive approach using the comprehensive survey method. The researcher applied a questionnaire on the dimensions of community responsibility on the research sample selected from

the colleges of early childhood education in three Egyptian universities; (Sadat City - Fayoum - Beni Suef). The research has concluded a set of findings, the most prominent of which are as follows:

1. The results of the present study have emphasized that early childhood education colleges - the research sample – do concentrate on instilling the culture of straightforwardness and integrity in the hearts of their students.
2. The colleges, within the research sample, demonstrated a high response regarding the rationalization of consuming water and energy within the facilities thereof.
3. In terms of the representation of stakeholder and relevant social sectors in the college councils - the survey sample - and its committees, the responses were 34%.
4. The findings have indicated a weak participation of colleges - the research sample - in social projects, with responses of 29%.
5. The findings revealed that issuing environmental sustainability reports on periodical basis is limited on the part of the colleges within the research sample. These reports are supposed to include assessments of the environmental and societal procedures and the risks, as the responses were 9%.

الكلمات المفتاحية KEY WORDS

-**المسؤولية المجتمعية** ResponsibilityCommunity

-**كليات التربية للطفولة المبكرة**

Early Childhood Education Colleges.

أولا: مقدمة ومدخل لمشكلة البحث:

لايستطيع أي مجتمع تحقيق أهداف التنميةالشاملة ومواجهة متطلبات المستقبل إلابالمعرفة والثقافة،وامتلاك جهاز إعلامي ومهنى سليم يتفق ومتطلبات الواقع والمستقبل المنشود بالعلم والتعليم؛وتعد الجامعة من أهم منظمات ودورصناعةالعلم والتعليم في العالم، ويصف بعض رؤساءالدول التعليم العالي بأنه تعليم أساسي،وذلك لأنهاالركيزة الأساسية في بناء مكونات الإنسان العقلية والوجدانية وتشكيلها،وتأهيلها لتعامل مع العلم والمعرفة واستيعاب أليات التقدم وتفهم لغة العصر .(Bain B.et al.1998.p49-67)

ولعل القول: إن التعليم هو جزء من كل، ونظام فرعي من نظام كلي شامل و لا يقوى وحده على الاضطلاع بهذه المهمة الكبرى تلك التي ترمي إلى التنمية الاجتماعية الشاملة، لعل هذا الرأي مخالفٌ تمامًا لآراء "روسو" و"بستالوتزي" قديماً، والتي ذهب إليها كثير من المحدثين في بدايات القرن الماضي من أمثال لوبرو "Lobrot" وروجرز "Rogers".. وجوهر آرائهم أن صياغة المجتمع

تتم عن طريق صياغة التربية، وأن للتربية قدرة كبيرة وذاتية على أن تحدث انقطاعاً عن المجتمع الفاسد، ويمكن لها أن تعيد تجديد مؤسساته وهيئاته.(Bourdieu، Bautier،2007،p215)

ويمر المجتمع المصري في الوقت الحاضر بمرحلة إعادة بناء وتنمية، حيث إن التطورات السياسية التي شهدتهامصرخلال الأعوام القليلة الماضية مثلت تحديًا كبيرًا للنشاط الاقتصادي،حيث شهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة العديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية المهمة أعقبت أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١م، كما شهد زيادة كبيرة في عدد الاحتجاجات والاعتصامات والإضرابات، والتي أثرت على مختلف جوانب الحياة المعاصرة، ومست كافة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في مصر.

فدائماً ما تتعرض الدول في أعقاب الثورات الشعبية والتغير في المسار السياسي لخلل جسيم في مسار الأداء الكلي لقطاعات الدولة الإنتاجية فيؤثر بالتالي على الأداء الاقتصادي للدولة ككل، وهو ما تمر به مصر في المرحلة الحالية

كذلك فإن العالم اليوم يشهد تطورات جوهرية غيرت مسار التفكير في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية.. وغير ذلك، وكثر الحديث عن مفاهيم التنمية المستدامة

والبيئة وتوقعات المجتمع واحتياجاته، وتعالت الأصوات من أجل حقوق الإنسان واحترامها، ولا شك أن غياب سياسات واضحة المعالم في التعامل مع هذه المتغيرات الجذرية قديشكل حجر عثرة أمام تنمية مستدامة.

ويشير مؤشر التنمية البشرية لعام ٢٠١٦م – حسب التقرير الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي – إلى أن مصر تحتل المرتبة ال ١١٠ عالمياً فى قائمة التنمية البشرية، من بين ١٨٨ دولة، وأشار التقرير إلى أن مؤشر التنمية البشرية بمصر بلغ ٠,٦٩١ حيث إن هذا المؤشر هو قياس مقارن لمتوسط العمر ومحو الأمية ومستلزمات المعيشة بالنسبة للبلدان في جميع أنحاء العالم، بل هو وسيلة لقياس الرفاهية والرعاية الاجتماعية ويستخدم هذا المؤشر للتميز بين ما إذا كان البلد متقدماً أو نامياً أو من البلاد الأقل نمواً، وكذلك لقياس أثر السياسات الاقتصادية على نوعية الحياة، وتعد مصر ضمن الدول المتوسطة النمو حسب هذا التقرير. (تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية للعام ٢٠١٦ م ، ١:٢٨)

وعلى الرغم من الجهود المتواصلة حول التنمية إلا أنه يصعب على الأجهزة الحكومية بمفردها الوفاء بمتطلباتها بالمستوى اللائق والمتميز خاصة فى ظل ارتفاع معدلات النمو السكاني، فلم تعد الدولة وحدها بمفهومها الاقتصادي والاجتماعي قادرة على تحمل

تبعات التقدم، خاصة أنها مثقلة إلى حد كبير بالعديد من المشكلات ومنها الزيادة السكانية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وتدنى المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان.(فتحى السيسى: ٢٠٠٣م،٣٣)

الأمر الذي يؤكد ضرورة تضافر أجهزة الدولة من" حكومة ومجتمع مدني وقطاع خاص " فى عملية التنمية وتدعيمها لتضمن لها النجاح فى هذا المسار.(الجوهرى وآخرون: ٢٠٠١م، ٢٧٥)

ويتعاظم دور قطاع التعليم الجامعي والجامعات فى هذه الآونة التى يمر فيها مجتمعنا بمرحلة تغيير سريع، بما يواجهه فيها من عديد من المشكلات، الأمر الذي يتطلب التدخل الشامل من قبل المؤسسات الاجتماعية الحكومية وغير الحكومية لتوفير الخدمات والبرامج التى تساعد على مواجهة تلك المشكلات وتوفير الحياة الكريمة لأبناء المجتمع. لذا فقد أصبح دور المؤسسات التعليمية الجامعية محورياً في عملية التنمية وهو ما أثبتته النجاحات التي تحققها الاقتصادات المتقدمة في هذا المجال، فقد أدركت الجامعات أنها غير معزولة عن المجتمع، وتنبهت إلى ضرورة توسيع نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات التعليمية، مثل هموم المجتمع والبيئة، وإلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الأضلاع الثلاثة التي عرّفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة وهي النمو

الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة.(عبد القادر بريش وزهير غراية، ٢٠١٢م،١١).

وهذا يتطلب نظرة جديدة تمامًا للتعليم،ومايجب أن يكون عليه،وبناء على ماسبق – وما يضاف إليه من تزايد العولمة الاقتصادية وإعادة الهيكلة في النظم السياسية والاقتصادية العالمية ومتطلبات المعرفة والمعلومات– فإن الاحتياجات التعليمية على جميع مستوياتها (من حيث بيئتها،ووظيفتها، والمناهج الدراسية،والمداخل)قد تغير ولاسيما مستوى التعليم العالي ،فثورة المعرفة واستخدام الإنترنت وسرعة الاتصال وقلة تكاليفه،أثرت بيئة بناءالمعرفة المصممة خصيصًا لتقديم مزيد من البرامج الدراسية والأنشطة المنهجية واللامنهجية،والمشاريع المرتبطة بالحاسوب والتعلم عن بعد لخلق المعرفة والتطوير المستمر للأفكار،فالمؤسسات الجامعية تصبح أقل تشددًا وأكثر مرونة في محاولة لتلبية الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين والاقتصاد العالمي،لذ افإن البرامج الجامعية المقدمة ينبغي أن تكون متكيفة لتعكس هذه المعرفة،وربطها بمتطلبات التعليم والتعلم وبناء ثقافة الفرد وفقا لأسس والقيم الحضارية الحديثة التي تجعل الفردعضوًا إيجابيًا في المجتمع والعالم المعاصر، فللنظام التربوي دور أساس في إحداث هذه التغييرات وترسيخ التقاليد الإيجابية،فهي طريق للارتقاء وسبيل للنهوض وتنمية الشخصية المتكاملة من مختلف

جوانبها وأبعادها،وتربية الشخص على احترام القيم الإنسانية وتحمل المسؤولية،وطلب العلم للعمل به،وليس فقط وسيلة للكسب أوللتزين به ،أي أن وظائف الجامعة أضحت علمية خلقية اجتماعية تسعى نحو تنوير دائرة المعرفة وتوسيعها والإسهام في محو الأمية بمفهومها الحضاري الحديث.(طارق عامر، 2007 م،٥: ٩).

ومن ثم علينا أن نسعي للاستفادة من إمكانيات قطاع التعليم الجامعي والجامعات من أجل الحصول على التكنولوجيا والخبرة لتمويل وتطوير وإدارة المشاريع التي تهدف إلى تنمية البنية التحتية وفي مجالات أخرى، خاصة أن البلاد التي سجلت معدلات نمو مرتفعة على مدي العقدين الماضيين قد سجلت أيضا معدلات استثمار خاص أعلى دائما مما سجلته البلاد التي لم تشهد مثل هذا التوسع الاقتصادي المتواصل.

لذا فقد أصبح دور المؤسسات التعليمية الجامعية محورياً في عملية التنمية وهو ما أثبتته النجاحات التي حققتها الاقتصادات المتقدمة في هذا المجال، فقد أدركت الجامعات أنها غير معزولة عن المجتمع، وتنبهت إلى ضرورة توسيع نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات التعليمية، مثل هموم المجتمع والبيئة، وإلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الأضلاع الثلاثة التي عرّفها مجلس الأعمال

العالمي للتنمية المستدامة وهي النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة.(عبد القادر بريش وزهير غراية، ٢٠١٢م،١١).

فلم يعد تقييم مؤسسات التعليم يعتمد على برامجها التعليمية فحسب، ولم تعد تلك المؤسسات (الجامعات) تعتمد في بناء سمعتها على مراكزها العلمية والبحثية فقط، فقد ظهرت مفاهيم حديثة تساعد على خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات المتسارعة في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والإدارية عبر أنحاء العالم، وكان من أبرز هذه المفاهيم مفهوم "المسؤولية الاجتماعية" للجامعات.(إبراهيم سيف، أحمد غنيم، ٢٠١٣، ٤٢).

ويعتبر أداء المسؤولية الاجتماعية من العناصر الأساسية التي تتبوأ مساحة عالية من الأهمية على كافة المستويات المحلية والدولية، نظراً لمردودها الإيجابي على تحسين مستوى المعيشة والارتقاء برفاهية السكان ومواجهة العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها المجتمعات وفي مقدمتها مشكلات الفقر والبطالة وتدني الإحساس بالمواطنة.(عسكر الحارثى، ٢٠٠٩م، ٣)

فكما أن للمؤسسات الحق فى الحصول على الأرباح فعليها واجب ومسئولية مجتمعية تجاه من حقق لها هذه الأرباح وهو المجتمع بجميع فئاته، خاصة الفئات محدودة ومتوسطة الدخل، التى

تمثل المصدر الرئيس لتحقيق الأرباح والأساس الداعم لبقاء هذه المؤسسات.

ولعل مستوى المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص والعام فى مصر لم يصلبعد إلى ما وصل إليه في الدول الكبرى، فبرغم الإكثار من النقاش عن دور القطاع الجامعي في التنمية وخاصة بعد تقلص دور الدولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العقود الأخيرة من القرن العشرين، إلا أن هذا الدور مازالفي طوره الأول دون تطور فعال، ولم يتم حتى الآن تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها بشكل محدد وقاطع، كما لم يتم إضفاء الصفة النظاميةعليها من قبل جهات التشريع.(إبراهيم سيف، أحمد غنيم،١٣، ٤٢)

وعلى صعيد الدفع بموضوع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وإبراز دورها اقتصاديًا واجتماعيًا، شهد عدد من الدول العربية إقامة العديد من المؤتمرات والندوات التى تهتم بموضوع المسؤولية الاجتماعية بمشاركة المؤسسات الحكومية والخاصة، ونخبة من كبار المتخصصين في مجال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وبدعم ومساندة من المنظمات الدولية وعلىرأسها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ثانيا: الدراسات السابقة:-

(أ)**الدراسات العربية** : **أشارت دراسة (الرشيد ،٢٠٠٥)** إلى التعرف على دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدي قيام الجامعات الاردنية

بهذا الدور عن طريق إستقصاء أراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية،وقد توصلت إلى أن دور الجامعة في خدمة المجتمع يظهر في خمسة وأربعين نشاطاً وزعت على ست مجالات، كما أظهرت الدراسة أن قيام الجامعات الأردنية بدورها في خدمة المجتمع جاءت متوسطة بشكل عام.

بينما ذهبت دراسة حسين عبدالمجيد(٢٠١٠) إلى تناول قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية المجتمعية للجامعات العربية أجاب فيها عن التساؤل الرئيسى حول الأسس والمعايير التي يتم بمقتضاها إعطاء بعض المشكلات الأولوية والأفضلية على ماعداها من مشكلات عند وضع خطط البحوث التي تستهدف تحقيق الأهداف والاتجاهات المنشودة في المجتمع العربي،وقدخلص فيها إلى أهم المشكلات المجتمعية التي على الجامعات تحمل مسؤوليتها فيها وبخاصة في مجال الأبحاث وهي: مشكلة الفقر والبطالة ،ومشكلة تركز الخدمات في المدن و تخلّف المجتمع الريفي، والمشكلات الإنسانية في الصناعة ،والأمية ،وضعف المستوى التعليمي،والانفجار.

أما دراسة (رحال، ٢٠١٠) فقدهدفت إلى التعرف على المسؤولية الجامعية بين الربحية والتطوعية حيث بينت أن المسؤولية المجتمعية من أهم الواجبات الواقعة على عاتقها، وهي التزام دائم ومستمر منها

تجاه المجتمع، ولا تقتصر على مجرد المشاركة في الأعمال الخيرية وعمل الحملات التطوعية.

كما بينت أن المسؤولية المجتمعية للجامعات تكتسب أهمية متزايدة بعد تخلي الحكومات عن كثير من أدوارها مؤكدة على أهمية المسؤولية المجتمعية للجامعات والمؤسسات في تحسين الخدمات التي تُقدم للمجتمع وخلق فرص عمل حقيقية، والمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وهدفت دراسة عفاف السيد(٢٠١٠)إلى تعريف المسؤولية المجتمعية المناطة بالجامعات الأسيوية فيظل التحديات التي يفرضها القرن العشرين،متخذه من الجامعات الكورية نموذجاوتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات الكورية قداتخذت حتى الآن– خطوات حقيقية واسعة النطاق لتحقيق المسؤولية المجتمعية من أجل الصالح العام عن طريق الخدمات الاجتماعية ،والجامعات الكورية كانت تحاول تلبية الاحتياجات الاجتماعية باعتبارها الشريك الأساسي الذي يضع الموارد الحيوية ،ويدعم ويساعد المجتمعات التي تواجه مشاكل،وتلبي احتياجات المجتمع من أجل الصالح العام،وتوصي الدراسة بضرورة قيام الجامعات بوضع المسؤولية المجتمعية فيصلب استراتيجياتها،وأن تضع استراتيجيات شاملة بناءعلى أبحاث ودراسات،ويجب أن يعطى

هـذا المفهـوم اهتمامـا مكثفـا لتـتمكن الجامعـات ومؤسسـات التعلـيم الأخرى من خدمة المجتمع وتنميته،وتحمل مسئوليتها.

وأكدت دراسة نجادات (٢٠١٠) "دور الجامعات الأردنية في تعزيز المسؤولية الإجتماعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم،وهدفت إلى استقصى دور الجامعات الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم حيث سعت الدراسة إلى بيان الأدوار الاجتماعية للجامعة في خدمة المجتمع، والتعرف إلى التحديات التي تواجه الأدوار الاجتماعية والأمنية للجامعة ، والتعرف إلى المسؤوليات المجتمعية والأمنية للجامعة ، ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري . وقد استخدم المنهج الوصفي في الدراسة .التي خلصت إلى أهميّة تفعيل دور الجامعة في تحمّل مسؤولياتها المجتمعيّة والأمنيّة .كما أكدت الدراسات على العديد من الفوائد التي يمكن أن تجنيها المؤسسات بشكل عام والجامعات بشكل خاص جراء تبني برامج المسؤولية المجتمعية .

وذهبت دراسة (سفيان عبد اللطيف، ٢٠١١)إلى التعرف على الشروط الداخلية التي يجب أن تتوافر في الجامعات لضمان نجاح برامج المسؤولية المجتمعية في الجامعات. وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات عامة لم يعد بإمكانها أن تعمل بمعزل عنالمجتمع ولم يعد بإمكانها السكوت إزاء المشكلات التي تهدد المجتمع وتعيق تقدمه، مثل تهميش فئات معينة منالناس مثل: الفساد والتطرف، وقمع

الحريات. وهذا لن يحدث بشكل جاد إلا إذا التحمت هذه المؤسسات بالمجتمع وتوافرت لها الحرية الأكاديمية، والاستقلالية بحريتها هي، كونها مؤسسات مجتمعية تخطط وتنظم وتقود المجتمع.

وأوصت الدراسة بضرورة أن تتبنى الجامعة المفهوم الحديث لها كمؤسسة تعليم عال، وأن تحافظ الجامعة علىمستوى عال من الحرية الأكاديمية فيها، وكذلك المحافظة على مستوى عال من الاستقلال الأكاديمي والإداري.

بينما أشارت دراسة (شادية مخلوف، ٢٠١١)إلي مدي الاهتمام العالمي بالمسؤولية المجتمعية من خلال عدد من الصور أبرزها صدور معايير المسؤولية المجتمعية عام ١٩٧٧ م وهي أول معايير دولية طوعية تصدر بشأن أخلاقيات المؤسسة.

كما أكدت الدراسة على ضرورة إدراج المسؤولية المجتمعية ضمن الخطة الإستراتيجية لمؤسسات التعليم الجامعي الفلسطيني بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بإجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بها.

وأكدت دراسة الحربي(٢٠١٢) دور جامعة جازان في تنمية وخدمة المجتمع المحلى،أكدت على أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون الجامعة السعودية وأداء دورها في دعم المجتمع المحلي ومن أهم هذه المعوقات عدم ارتبا الجامعة بالمؤسسات الأخرى ارتباطًا

وثيقًا، عدم التعاون بين المؤسسات الحكومية داخل المنطقة ، عدم تعاون الطلاب مع الجامعة ، عدم تعاون رجال أعمال المنطقة بشكل واضح وفعال، قلة إمكانات الجامعة ، عدم الاهتمام بالبحث العلمي للمشكلات الإنسانية في المنطقة .

وهدفت دراسة(الشمري، ٢٠١٤) إلى التعرف على تقدير القيادات الجامعية تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، اعتمدت الدراسة علي الاستبانة أداة في جمع بياناتها.

كما استهدفت الدراسة في مجتمعها القيادات الجامعية، وهم الأشخاص الذين يمكن أن يقدموا أفضل تقديرات عن جوانب الدراسة المتعلقة بواقع المسؤولية المجتمعية للجامعات،وتوصلت إلى عدد من النتائج المهمة منها :

- أن تقدير القيادات الجامعية لأداور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية جاء بتقدير جيد وهذا التقديرلا يعني وصول الجامعات إلى المستويات المطلوبة في تحقيق المسؤولية المجتمعية.
- تبني مفهوم المسؤولية المجتمعية من قبل الجامعات لايزال في مراحله الأولىالأمر الذي يحتاج منها إلى بذل مزيد من

الجهود من أجل تأصيل هذا المفهوم وتعميم هذه الثقافة في جميع أروقة الجامعة وعلى كل المستويات.

وقدمت مجموعة من التوصيات منها: ضرورة العمل على توسيع دائرة العمل بالمسؤولية المجتمعية التي قصرتها الجامعات على مراكز خدمة المجتمع والإنتقال بهذه المسؤولية إلى الدائرة الأوسع التي تجعل منها ثقافة عامة للجامعة يتبناها الجميع وعلى كل المستويات، وأكدت على ضرورة بناء نظام ومنهجية واضحة للمسئولية المجتمعية يمكن من خلالها تقويم أداء الجامعات فيها.

بينما ذهبت دراسة الثبيتي(٢٠١٥) دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية ، في تحقيق المسؤولية المجتمعية ،**هدفت** إلى التعرف على دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية المجتمعية والتعرف على الصعوبات التي تواجهها أقسام الإدارة التربوية نحو تحقيقها للمسئولية المجتمعية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة بلغ عددها (٧٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإدارة التربوية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :أن أفراد عينة الدراسة موافقون تماما على أن أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية ،(تحقق المسؤولية المجتمعية وذلك من خلال البرامج الأكاديمية بمتوسط حسابي (٤,٣١) ، والبحث العلمي بمتوسط حسابي(٤,٢٨)، والعمليات والأنشطة بمتوسط

حسابي (٤,٤٣) وتوصي الدراسة بضرورة نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية بين كافة العاملين من خلال الندوات وورش العمل وغيرها، والعمل على تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجه تحقيق المسؤولية المجتمعية .

بينما ذهبت دراسة (وفاء ذياب،٢٠١٦)" إلى تحديد دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع :دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات " وكذلك هدفت إلى تحديد دور الجامعات السعودية في الربط ين التعليم والمجتمع من خلال المسؤولية المجتمعية. والتعرف على أوجه القصور في تأدية الجامعات لمسئوليتها المجتمعية. وكذلك التعرف على المعوقات التي تواجه الجامعات في القيام بدورها في ربط التعليم بالمجتمع من خلال مسئوليتها المجتمعية، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لبيان دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع من خلال المسؤولية المجتمعية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:-

- أن للجامعات دور مهم وفعال تقدمه للمجتمع من خلال وظيفتها الثالثة وهي خدمة المجتمع ولا يمكنها التغافل عن هذه الوظيفة أو الاستهانة بآثارها على التنمية الوطنية، الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعات في أداء دورها في المسؤولية المجتمعية تكمن في النواحي الإدارية والثقافية والتمويلية ومدى تقدير أبعاد وآثار المسؤولية المجتمعية على

الجامعة والمجتمع، المسؤولية المجتمعية التزام مستمر من الجامعات في تطوير وتحسين المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والبيئي لأفراد المجتمع وذلك من خلال توفير الخدمات المتنوعة وليس مجرد مبادرات وبرامج منقطعة بل لا بد أن تكون من أولويات العمل الجامعي.

كما توصلت الدراسة إلى أن قيام الجامعات بدورها في خدمة المجتمع لا يتوقف على الجامعات فقط ولكن لا بد من توفر ثلاثية العمل المؤسسي للمسئولية المجتمعية للجامعات وهو الجامعات والدولة والمجتمع، فعدم دعم الدولة – وكذلك عدم تفاعل المجتمع مع تلك البرامج والمبادرات وتقيميها – يؤثر في ما تقدمه الجامعة من خدمة للمجتمع، وهناك تنوع في الأولويات الخاصة بالمسؤولية المجتمعية للجامعات السعودية فمن التعليم المستمر لخدمة التأهيل، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودعم مراكز الأبحاث والخدمات البيئية ونشر الوعي الصحي والكثير من البرامج المتعددة في مجالاتها.

(ب)الدراسات الاجنبية:-

دارت دراسة هيرش وشنيدر (Hersh & Schneider، ٢٠٠٥) حول تعزيز المسؤولية الشخصية والمجتمعية في الجامعات وشملت عديداً من الؤسسات الوطنية مثل جامعة (هارفرد) وجامعة (ستنافورد) وجامعة (ديوكي) حيث جعلت المسؤولية المجتمعية جزء لا يتجزء من متطلبات الحصول على

الدرجة العلمية. وأن لدي هذه الجامعات التزامات تعكس اتجاهاً أوسع في مجال الأخلاق والقيم والمسؤولية الشخصية والمجتمعية. حيث شكلت المسؤولية المجتمعية أحد الأهداف البارزة في عمليات التعلم التي تقدمها الكليات. وأوصى الباحثان بضرورة وجود مبادارات استباقية واضحة تعمل على تحقيق هذه الأهداف بالأخلاق والقيم والمسؤولية الشخصية والمجتمعية، وربطها بالتميز الدراسي للطلاب والمجتمع الخارجي أيضا، وتقديم الأدوات التي تتيح قياس مدى الوفاء بهذه الأهداف وتقييمها.

بينما اهتمت دراسة الكوتا(Alcota,2013)بتطوير الممارسات الأخلاقية والمسؤولية المجتمعية في كليات طب الأسنان في جامعة تشيلي، من خلال التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلاب عن مجموعة من الأبعاد المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية.

وقد أوضحت الدراسة التي استخدمت أسلوب المقابلات المعمقة مع ستة عشر فرداً (ثمانية أساتذة وثمانية طلاب) أن مناهج كلية طب الأسنان أعدت للتعليم التقني والتدريب، مما قد يُفشل دورها في معالجة المشكلات المجتمعية بالشكل الذي يجعل الطالب لا يتحمل المسؤولية المجتمعية ولا يسهم في حل مشكلات المجتمع، كما أظهرت نتائج التحليل لهذه المقابلات أن الطلاب

والأساتذة لا يلقون التشجيع الكافي للالتزام الأخلاقي والشعور بالمسؤولية المجتمعية في المناهج الدراسية الحالية والممارسات التعليمية المستخدمة، مما يظهر حاجاتها إلى المراجعة وتعزيز الالتزام بهذه المسؤولية المجتمعية.

كما هدفت دراسة آل جيراوان وآخرون (Jirawanet.2016al) إلى الكشف عن آثار المسؤولية المجتمعية للجامعة على صورةالجامعات الخاصة في تايلاند. وتوصلت الدراسة إلى أن عناصر المسؤولية المجتمعية للجامعات التايلاندية متضمنة في معايير الجودة ولكن هناك العديد من الجامعات تجاوزت تلك المعايير.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن المسؤولية المجتمعية للجامعة تؤثر على القدرة التنافسية ونوعية الخريجين، كما أظهرت أن الجامعات التايلاندية تتواصل مع أصحاب المصالح فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها منالوسائل التقليدية، ممأأثر في وعي الطلاب بماتقوم به الجامعة في المسؤولية المجتمعية.

وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق الجامعات للمسئولية المجتمعية وممارسة الأنشطة المتعلقة، كما تؤكد الدراسة على

ضرورة التواصلمع أصحاب المصالح، والإعلان عما تقوم به الجامعة من أنشطة في مجال المسؤولية المجتمعية.

في حين هدفت دراسة أفيليس (Avilés, 2017) للكشف عن مدى تطبيق جامعة بوليتكنيكا مدريد في إسبانيا لمواصفة أيزو ٢٦٠٠٠ كوسيلة لتوسيع نطاق التزاماتها تجاه المسؤولية المجتمعية للجامعة وكشفت الدراسة أنها أول مؤسسة جامعية إسبانية تطبق مواصفة أيزو ٢٦٠٠٠ على المسؤولية المجتمعية بهدف التدقيق الخارجي،وهي أيضا المؤسسة الوحيدة التي تقوم بذلك دوليا وتستخدم مؤشرات يمكن التحقق منها من قبل جماعات المصالح والمؤسسات الأكاديمية التي تطبق المسؤولية المجتمعية كاستراتيجية من خلال الحوكمة والأداء . وفي المقابل،اتخذت الجامعة خطوات أخرى نحو التزامات الجامعة تجاه المجتمع.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال اطلاع الباحث على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، وما خرجت به من مقترحات حول أهمية المسؤولية المجتمعية للجامعات، تبين للباحث النقاط الآتية:-

١- تعدد الأساليب المنهجية التي استخدمت في هذه الدراسات بين وصفية وتحليلية وبين مسحية ودراسة الحالة.

٢- تناولت أغلب الدراسات السابقة وصفاً لمفهوم المسؤولية المجتمعية وصورها مع التركيز على عائد تلك المسؤولية على الجامعات ومجتمعاتها.

٣- أن بعض الدراسات منها تناولت المسؤولية المجتمعية بوصفها مرادفة لخدمة المجتمع دون إظهار الفروق بين المفهومين.

٤- أوصت معظم الدراسات السابقة بضرورة تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات وسن التشريعات التى تحقق الفائدة المرجوة من خدماتها للمجتمع.

٥- أوصت معظم الدراسات بضرورة اهتمام الجامعة بالمسؤولية المجتمعية وقيامها بواجباتها تجاه المجتمع المحيط.

٦- الاستفادة من هذه الدراسات في إعداد الإطار النظري لهذا البحث وإمدادها بكثير من المعلومات التي استفاد منها الباحث في بناء أداة هذا البحث.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفاد البحث الراهن من الدراسات السابقة في كونها تعد بمثابة نقطة الانطلاق الرئيسة والأساسية التي سهلت تحديد مشكلة البحث.
- كما استفاد فى التعرف على مفهوم وصور المسؤولية الاجتماعية للجامعات تجاه المجتمع.

- وكذلك فى تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها في ضوء النتائج السابقة.
- تكوين تصور عام حول موضوع الدراسة مما سهل مهمة التفسير والتحليل واستخلاص النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.
- ساهم الاطلاع على الدراسات السابقة في بناء أدوات جمع البيانات الخاصة بالبحث الراهن وتحديد أبعاده المختلفة، وكذلك التوجيه إلى أهم الخطوات العلمية لبناء الأداة.
- أفادت الدراسات السابقة فى أسلوب معالجة نتائج الدراسة الحالية وأهم الأساليب الإحصائية التى يمكن استخدامها فى هذا الصدد، تصميم الأدوات الرئيسية فى البحث الحالى.

ثالثا: مشكلة البحث:

التعليم الجامعي ثروة كبيرة لا تقدر بثمن، فهو يحرك عملية التنمية لأن المؤسسة التعليمية هي من أرفع المؤسسات التي تقع على عاتقها مهمة توفير ما يحتاجه المجتمع من متخصصين بمختلف المجالات للمساهمة في شتي عمليات التنمية، إضافة إلى أنها تشكل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي تضمن التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وهي تثري صناع القرار بالخبرات والمهارات وبالتالي تتحكم بالأداء السياسي.

من هذا المنطلق أصبح لموضوع "إشراك الجامعات في التنمية المحلية" مكاناً مهماً من البحث في الوقت الراهن، وذلك نتيجة لعدم قدرة الدولة وحدها في تحقيق الأهداف المرجوة، حيث يعتبر قطاع التعليم الجامعي شريكاً في العملية التنموية باعتباره فاعلاً رسمياً وآلية تكميلية لتحقيق التنمية المحلية (كريم لحرش: ٢٠١١، ٧٥)

ونظراً لأهمية دور الجامعة واهتمامها برعاية كل العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصاديةوالبيئية التي تؤثر على حياة الأفراد والجماعات والمجتمعاتالمحلية وهي بالتالي أصبحت ذات نشاط مهني مزدوج وهو ما يعرف الآن بالاتجاه التنموي للجامعات.

ومع الحراك التعليمي الحادث في مصر فى تطوير التعليم تحاول هذه الدراسة تحديد إطار عام لفهم وتحديد أهمية وقيمة المسؤولية المجتمعية لكليات التربية للطفولة المبكرة مع وضع تصور مقترح لتفعيل دورها في المسؤولية المجتمعية مطبقاً علىكليات التربية للطفولة المبكرة **بجامعات (السادات– الفيوم– بني سويف)** وترجع مبررات اختيارهذه الجامعات بعد تحويل كلية رياض الاطفال جامعة القاهرة الي كلية الطفولة المبكرة تبنت العديد من الجامعات لائحتها الاكاديمية و التي تعمل بنظام السعات المعتمدة وتقدم اربعة برامج اكاديمة متميزة لم تكن موجودة من قبل من هنا اراد الباحث دراسة

واقع المسئولية المجتمعية لكليات التربية للطفولة المبكرة للجامعات عينة الدراسة بعد تبنيها لهذا التطور في لائحة جامعة القاهرة .

حيث يسعي هذا البحث إلى الإجابةعن الأسئلة الآتية:

١. ما المقصود بالمسئولية المجتمعية وما مجالاتها ؟

٢. ما واقع تطبيق المسؤولية المجتمعية لكليات التربية للطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكليات عينة البحث؟

٣. ماالمعوقات التي تقف حائلاً دون تحقيق الكليات لدورها المجتمعي؟

٤. ما التوصيات التي يمكن عن طريقها تفعيل دور كليات التربية للطفولة المبكرة في المسؤولية المجتمعية؟

رابعا: **أهداف البحث**

يهدف هذا البحث إلى:

١- التعرف علي المقصود بالمسئولية المجتمعية ومجالاتها

٢- تحديد واقع تطبيق المسؤولية المجتمعية لكليات التربية للطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكليات عينة البحث.

٣- التعرف علي المعوقات التي تقف حائلاً دون تحقيق الكليات لدورها المجتمعي.

٤- الوقوف علي بعض التوصيات التي يمكن عن طريقها تفعيل دور كليات التربية للطفولة المبكرة في المسؤولية المجتمعية

خامساً: أهمية البحث.

تأتي أهمية هذا البحث في جانبين هما:-

١. **الجانب النظري**: يتمثل في أهمية الموضوع الذي تناولته الدراسة وارتباطها بالمسؤولية المجتمعية للجامعات ودورها تجاه المجتمع الأمر الذي يتطلب توضيح هذا المفهوم والتعرف على دور الجامعة من خلال هذا المفهوم ومدي التزام المؤسسات التعليمية – كالكليات عينة البحث- في أداء هذا الدور وتقديم التوصيات والمقترحات في هذا الشأن من خلال ما تتوصل له الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات.

٢. **الجانب العلمي أو التطبيقي**: والذي يظهر من خلاله نتائج البحث واستفادة المسئولين وأصحاب القرار برسم سياسات المؤسسات التعليمية التي من خلالها تستطيع ممارسة مسئوليتها المجتمعية داخل المجتمع وذلك من خلال جعلها هدف رئيسي من أهداف التعليم العالي ومواكبة تطور المجتمع العالمي وتركيزه على التنمية البشرية المستدامة التي من خلالها تتنافس الأمم في الوقت الحالى.

سادساً : مفاهيم البحث :

تعتبر المسؤولية Responsibility هي مفتاح توجيه الجهود نحو هدف مكافحة الانحرافات السالبة وتنمية الانحرافات الموجبة، او انها مفتاح قياس الوحدة الاقتصادية، حيث انها تؤدي الى تأكيد الرغبة والعزيمة والقدرة على التحدي من خلال تنمية روح الابتكار للوحدة الى افضل استغلال للطاقة أو الموارد المتاحة (جمعة،٢٠١١،:٣٢٥).

المسئولية المجتمعية : Community responsibility

تختلف تعريفات المسؤولية المجتمعية باختلاف وجهات النظر في تحديد شكل هذه المسؤولية.

- فتعرف لغوياً بأنها: أن يكون الإنسان مسئولاً ومطالباً بالقيام بأمور وأفعال، وأداها.
- على الرغم من أنه يوجد اهتمام كبير ومتزايد بالمسؤولية المجتمعية للمنظمات من قبل المنظمات والباحثين إلا أنه توجد تعريفات كثيرة ومتنوعة تختلف بحسب وجهات النظر المختلفة (Waddock,2008،87-108)
- وتعريف المسؤولية المجتمعية للجامعات: بأنها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء الجامعة لمسؤوليتها تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة في حوار تفاعلي مع

المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة (Shu-Hsiang et.al., 2015:165-172) وشأنها في ذلك شأن كل المفاهيم في العلوم ، ويمكن تعريف المسؤولية المجتمعية للجامعات الاجتماعية(عواد ، ٢٠١٠: ٢٣) كما يلي:-

- مسؤولية الجامعة في الدعوة إلى ممارسة مجموعة من المبادئ والقيم من خلال وظائفها الأساسية من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع، وتشمل هذه المبادئ والقيم الالتزام بالمساواة والحقيقة والتميز، ودعم العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، والاقرار بكرامة الفرد وحريته وتقدير التنوع وتعدد الثقافات ودعم حقوق الإنسان والمسؤولية المدنية (الصائغ،٢٠١٤: ٤٣٢-٤٧١).
- وهى التزام الجامعة بمعالجة آثارها نحو المجتمع الذي توجد فيه بمايعزز من التنمية المستدامة، وفي إطار من الفهم والإدراك القائمين على استخدام الدور التعليمي والتربوي للتأثير في الطلبة والعاملين بممارسة الأنشطة التي من شأنها تحقيق ذلك، عدا عن قيادة أنشطة المجتمع المحلي وريادته في هذا المجال.(شقوارة:٢٠١٣، ١٠٥).
- كما تعرف بأنها سياسة الجودة الأخلاقية لأداء المجتمع الجامعي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين عن طريق الإدارة المسئولة للآثار التربوية والمعرفية والبيئية التي تنتجها

الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز التنمية البشرية المستدامة.(Lo et.al, 2017: 73-59).

وبالنسبة للجامعات المصرية فعلى الرغم من اعتماد وتبني العديد من الجامعات حول العالم لمبادئ المسئولية المجتمعية والاستدامة غير أن هناك نقصاً كبيراً في البحث في هذه المسألة في مصر، حيث تحتاج الجامعات المصرية إلى إعادة النظر والتفكير باستمرار وإصلاح دورها في المجتمع وتعزيز التعاون الاجتماعي (وتغيير القيم والممارسات نحو أبعاد المسئولية المجتمعية المختلفة.(Alaa Tag Eldin Mohamed،2015، 2416 :2407)

اكتسب مفهوم المسؤولية المجتمعية بعداً دولياً بعد أن صدر الميثاق العالمي من الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠، وهي مجموعة من السياسات المعنية بوضع معايير وضوابط للأعمال في إطار مبادئ عالمية ونبض حاجات المجتمع والمسؤولية المجتمعية كرسالة مبكرة وترسيخها في مؤسسات القطاع الخاص والعام لتؤدي دورها في خدمة الوطن والمساهمة في مسيرته التنموية.

كما يعرف البنك الدولي المسؤولية المجتمعية بأنها "الالتزام بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيها والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، لتحسين مستوى معيشة الناس واحد".(http://www.worldbank.org).

ويتحدد المفهوم الإجرائى للمسئولية المجتمعية فى:-

- المساهمة في تبنى بعض القضايا الاجتماعية والعمل على مواجهتها.
- برامج تهدف إلى تنمية البنية التأسيسة ومواجهة قضايا ومشكلات (الصحة، التعليم، الإسكان، البيئة، الشباب، البطالة، الفقر).
- تنمية التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والأجهزة الحكومية.
- التزام الجامعة بتحقيق التنمية البشرية للعاملين بها وأفراد المجتمع المحلى.

كليات التربية للطفولة المبكرة :

Early childhood education colleges

هي التي أنشئت من خلال كليات رياض أطفال أو أقسام تربية الطفل في كليات التربية وتبنت لائحة جديدة تعمل بنظام الساعات المعتمدة وبها أربع برامج أكاديمية متنوعة قد تعمل جميعاً داخل الكلية الواحدة أو البعض منها لتخريج معلمات رياض أطفال لديهن القدرة علي العمل في مجالات الحضانة والروضة والتربية الخاصة والروضات التي تقوم بالتدريس باللغة الإنجليزية.

(١)المسؤوليةالمجتمعية (قيمها-مبادئها- أبعادها-مجالاتها)

منذ فترة ليست بعيدة بدأ يتبلور مفهوم المسؤولية المجتمعية إزاء القضايا الإنسانية، وأبرزها مكافحة الفقر، والحد من البطالة، وتفعيل

دور ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التنمية ودمجهم في المجتمع والبيئة على وجه الخصوص .

الاعتراف بالمسؤولية المجتمعية باعتبارها سمة جوهرية للجامعة، وكونها جزءا لا يتجزأ من أداء الجامعة أصبح اتجاهاً سائداً، مما يعني أن مؤسسات التعليم العالي ينبغي أن تعزز وتجسد الإحساس بالمسؤولية المجتمعية وأن تنظر إليها على أنها عملية داخلية وخارجية على السواء، وعلى المستوى الأوربي تدرك أغلب الجامعات الأوروبية أهمية المسؤولية المجتمعية ويضعونها في مقدمة الأولويات ليس فقط على مستوى سياسات الجامعات بل أيضا على مستوى الممارسات اليومية، وأيضاً تم تحديد مراحل تبني وتطبيق المسؤولية المجتمعية للجامعات وهذه المراحل هي: المعرفة، رفع الوعي والاقتناع، الانخراط والتنفيذ. (EU–lifelong ،2014،7) learning programme .

ويمكن فهم المسؤولية المجتمعية للجامعات على أنها التزام الجامعة بمعالجة آثارها نحو المجتمع الذي توجد فيه، بما يعزز من التنمية المستدامة، في إطار من فهم وإدراك القائمين على استخدام الدور التعليمي والتربوي للجامعة، للتأثير على الطلبة والعاملين بممارسة الأنشطة التي من شأنها تحقيق ذلك، فضلا عن إسهام الجامعة بقيادة أنشطة المجتمع المحلي وريادته في هذا المجال،

وتعرف بأنها سياسة الجودة الأخلاقية لأداء المجتمع الجامعي (الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين) عن طريق الإدارة المسئولة للآثار التربوية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز التنمية البشرية المستدامة. (Asia-Europe Foundation's ASEM Education Hub (AEH)، 2011، 22).

المسئولية المجتمعية للجامعات تعرف بانها تلك السياسة الأخلاقية لجودة أداء مجتمع الجامعة " الطلاب ، وأعضاء هيئة التدريس والإداريين" وذلك مع مسؤولية إدارة التأثيرات البيئة والمعرفية والتعليمية وسوق العمل . وذلك في حوار تفاعلي مع المجتمع لتحسين التنمية البشرية المستدامة.(Ruxandra,V.,Cristina,B.,2014,p3).

وكما يعرف النموذج الأوربي المسؤولية المجتمعية للجامعات بأنها (مسئولية الجامعة عن تأثيرات قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة من خلال استراتيجيات تتسم بالشفافية والأخلاق والتي تعزز وتشجع السلوكيات التي تتسق مع قيم العدالة، المساواة، الديمقراطية التشاركية، والاستدامة بين أعضاء مجتمع الجامعة. (Carlos Wing-Hung Lo et., 2017,37:59).

فقد بني مفهوم المسؤولية المجتمعية على نظرية أخلاقية تركز على أن لكل كيان في المجتمع دورًا يجب أن يقدم لخدمة هذا المجتمع،

والكيان قد يكون جهة حكومية أو غير حكومية، ربحية أو غير ربحية، وحتى أفراد المجتمع أنفسهم من خلال مواطنتهم الصالحة.

ورغم أن المسؤولية المجتمعية تمس المؤسسات الاقتصادية أكثر مما تمس المؤسسات العامة، باعتبار المسؤولية المجتمعية في هذا الإطار ترتبط بالاستثمار الأخلاقي والمساهمة في التنمية التي تخدم المجتمع والبيئة مع تحقيق العوائد المجدية على الاستثمار، إلا أن النظرة إلى مؤسسات التعليم خاصة غير الربحية منها ارتبطت بالمسؤولية المجتمعية بكل جوانبها ومكوناتها.

فلابد من قيام المؤسسات بكافة أشكالها تعليمية كانت أم اقتصادية أم صحية، بأدوار في مجال المسؤولية المجتمعية، ليس من منظور الصدقة والإحسان إنما من منطلق التعليم والتأهيل المجتمعي على مبدأ" لا تطعمه سمكه، إنما علمه الصيد" ، وتوفير آليات فاعلة في مجال التصدي للتحديات القائمة، ومحاولة إيجاد حلول للمشكلات التي تقف حائلا في وجه النمو الاقتصادي ورفاه المجتمع على المدى الطويل.

فمؤسسات التعليم العالي، وبحكم أنها منارات العلم التي تقوم أساسًا للرقي بالمجتمعات فكريًا وأخلاقيًا، فإن مفهوم الخدمة الاجتماعية السائد حتى الآن فيها هو مفهوم قديم، ولا تكاد تخلو جامعة من إدارة مستقلة تعنى بهذا الأمر، لكن هذه الخدمات لا تمس كل شرائح

المجتمع، وكذلك الحال لكثير من الخدمات والإسهامات المحمودة التي تقدمها الجامعات للمجتمع في مجال الدعم المادي أو رعاية الأنشطة أو الإشراف أو التوجيه.

(٢)قيمة المسؤولية المجتمعية:

اكتسب مفهوم المسؤولية المجتمعية بعداً دولياً بعد أن صدر الميثاق العالمي من الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠، وهي مجموعة من السياسات المعنية بوضع معايير وضوابط للأعمال في إطار مبادئ عالمية ونبض حاجات المجتمع والمسؤولية المجتمعية كرسالة مبكرة وترسيخها في مؤسسات القطاع الخاص والعام لتؤدي دورها في خدمة الوطن والمساهمة في مسيرته التنموية وبالرغم من صعوبة تحديد تعريف دقيق لمفهوم المسؤولية المجتمعية؛ إلا أن هناك عدة اجتهادات للتعريف بها؛ إذ عرفها بعض الباحثين بأنها "جميع القرارات والفلسفات والأفعال والطرق التدبيرية التي تعتبر تطور ورفاهية المجتمع هدفاً لها،وتشمل المسؤولية المجتمعية بمفهومها الواسع والشامل الالتزام بتحقيق التوازن بين أطراف متعددة لكنها مترابطة تتمثل بمصالح وحاجات كل من المنظمات الإنتاجية والعاملين فيها والبيئة الخارجية والمجتمع كما أن نشاطات المنظمة من حيث النوعية تصنف إلى نشاطات حماية البيئة والتفاعل مع المجتمع المحلي

وحماية المستهلك والنشاطات المتعلقة بالعاملين.(الغالبي وأخرون : ٢٠٠٦ ، ٥٤)

(٣) مبادئ المسؤولية المجتمعية:-

تقوم المسؤولية المجتمعية على عدد كبير من المبادئ وترتكز على تسعة مبادئ رئيسة منها هي: (Avilés, C., Moyano, 2017، et.al. (75-97)

١) **المبدأ الأول**: **حماية البيئة** (Environmental Restoration) من الأخطار المحدقة بها، وبخاصة ما يتعلق منها بالتلوث. واعتبارها صمام أمان للاستثمارين المادي.

٢) **المبدأ الثاني**: **القيم والأخلاقيات** (Ethics) وما بينهما من علاقة مباشرة من حيث طبيعة الأنشطة التي ينبغي أن تأخذ البعد القيمي بعين الاعتبار.

٣) **المبدأ الثالث**: **المساءلة والمحاسبية** (Accountability) ويتحقق ذلك من خلال المعلومات الصادقة والبيانات الدقيقة وفق ما يعرف بالشفافية حول الأنشطة التي نفذت وتلك التي لم تنفذ.

٤) **المبدأ الرابع**: **تقوية وتعزيز السلطات** (Empowerment) من الشراكة المتوازنة ما بين القطاع العام والخاص وجمهور المستفيدين لتحقيق المصالح المتبادلة، بما يضمن أمن المجتمع واستقراره.

٥) **المبدأ الخامس**: **الأداء المالي والنتائج** Financial Performance) (and Results من خلال إيجاد أفضل مستويات الرفاهية الممكنة

الناتجة عن رواتب وتقاعد وتوفير وامتيازات وترقيات وفرص مبنية على التنافس الشريف القائم على حسن الأداء، ويحفظ بالوقت نفسه أوجه التقدم والتطور اللازمة للمؤسسة، والسعي نحو التقدم والنمو الذاتي.

٦) **المبدأ السادس**: **مواصفات موقع العمل** (Workplace Standards) الموارد البشرية وتطوير الكادر المدرب بحسب الاحتياجات المهنية العصرية الحديثة، وكذلك توفير البيئة المهنية السليمة التي يؤدي بها الموظفون أعمالهم على أكمل وجه، متضمناً ذلك عناصر الهدوء، والإضاءة، والتهوية، والجو السيكولوجي المفتوح.

٧) **المبدأ السابع**: **العلاقات التعاونية** (Collaborative Relationships) المبنية على العدالة والأمانة مع شركاء العمل والمهمات والأنشطة والفئة المستهدفة من ثمرة الجهود المبذولة أيضا.

٨) **المبدأ الثامن**: **المنتجات ذات الجودة** (Quality Products and Services) والخدمات عالية المستوي بحيث تستجيب لاحتياجات المجتمع المختلفة، مستثمرة بذلك كل عناصر الكفاءة التي يمكن توظيفها، بما يخلق لديها خصائص قادرة على التنافس بإيجابية مع

مختلف الجهات المنتجة والموردة، سواء للجانب المعنوي أم المادي.

٩) **المبدأ التاسع**: **الارتباط المجتمعي** (Community Involvement) التواصل الوثيق بين المجتمع ومؤسساته المختلفة، بحيث تتميز عمليتا التواصل والاتصال بالحساسية المسئولة مجتمعيا تجاه ثقافة واحتياجات المجتمع وبالنسبة للجامعات المصرية فعلى الرغم من اعتماد وتبني العديد من الجامعات حول العالم لمبادئ المسؤولية المجتمعية والاستدامة غير أن هناك نقصاً كبيراً في البحث في هذه المسألة في مصر، حيث تحتاج الجامعات المصرية إلى إعادة النظر والتفكير باستمرار وإصلاح دورها في المجتمع وتعزيز التعاون الاجتماعي (وتغيير القيم والممارسات نحو أبعاد المسؤولية المجتمعية المختلفة (2407: 2416، Alaa Tag Eldin Mohamed 2015)

(٤)أبعاد المسئولية المجتمعية

سعى العديد من الكتاب والباحثين إلى محاولة تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهات نظر مختلفة تمثلت أبعاد المسؤولية الاجتماعية (عبد السلام مخلوفي وسفيان بن عبد العزيز،٢٠١٢،٧) في ما يلي :

- **المسؤولية الإنسانية:** أي أن تكون المنظمة صالحة وتعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع و تحسين نوعية الحياة
- **المسؤولية الأخلاقية:** بمعنى أن تكون المنظمة مبنية على أسس أخلاقية، وأن تلتزم بالأعمال الصحيحة، وأن تمتنع عن إيذاء الآخرين.اكتساب ثقة الآخرين من خلال التزامها .
- **المسؤولية القانونية** : أي التزام المنظمة بإطاعة القوانين ، وبتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون
- **المسؤولية الاقتصادية:** بأن تكون المنظمة نافعة ومجدية اقتصاديا، وأن تحاول جاهدة توفير الأمان للآخرين.

ويرى البعض أن أبعاد المسئولية المجتمعية تتمثل في:

أ) البعد الاقتصادي : ويتمثل في حوكمة المؤسسات من خلال مجموعة العلاقات ما بين إدارة المؤسسة ومجلس إداراتها ومساهماتها والجهات الأخرى التي لها اهتمام بالمؤسسة ، كما إنها تبين الألية التي توضح من خلالها أهداف المؤسسة والوسائل اللازمة لتحقيق تلك الأهداف ومراقبة تحقيقها وبالتالي فإن الحوكمة المؤسسية هي التي توفر الحوافز المناسبة للوصول إلي الأهداف التي تصب في مصلحة المؤسسة وتسهل إيجاد عملية مراقبة فعالة وبالتالي تساعد المؤسسة علي استغلال مواردها بكفاءة مما يسهم بخلق وتعزيز البيئة التي تكون فيها مبادئ المساءلة والشفافية والسلوك الأخلاقي واحترام

مصالح الأطراف المعنية واحترام سيادة القانون وإنشاء نظام من الحوافز الاقتصادية وغير الاقتصادية مرتبط بالأداء في المسئولية المجتمعية للمؤسسة.

ب)البعد الاجتماعي : هناك علاقة أساسية بين ظروف العمل والإنتاجية وتبرز الدراسات نجاح المؤسسات في بيئات تنافسية متزايدة ، لم يعد من الممكن قياسه بمقياس الأرقام المحضة ، بل ستكون المؤسسات المسئولة مجتمعيا هي المؤسسات التي تأخذ أيضا في الحسبان عوامل عدة منها :

- تحقيق الحد الأمثل من علاقات العمل داخل المؤسسة
- القدرة علي الابتكار
- التركيز علي الهياكل التنظيمية المرنة

فنوعية العمل تؤثر تأثيرا كبيرا في الإنتاجية والربحية ، مما يقتضي توفير معايير اعلي للصحة والسلامة المهنية ، وفرص التوظيف المتساوية ، واقتسام الوظائف ، وساعات العمل المرنة ، وتحسين البيئة ، وتقديم المساعدات للمجتمع المحلي .

ج)البعد البيئي : ان من واجب المؤسسة البيئي ان تقوم بتجنب أو القيام لاحد الأدنى من إحداث الأضرار البيئية المترتبة علي عملياتها ومنتجاتها وخدماتها وكذلك تحقيق اقصي قدر من الكفاءة والإنتاجية

من الموارد المتاحة والسيطرة علي انبعاث الغازات الضارة والنفايات ، وتقليل الهدر في استخدام الطاقة غير المتجددة.

(٥) اتجاهات المسؤوليةالمجتمعية للمنظمات

يمكن نشر المسؤولية المجتمعية للمنظمات من خلال ثلاثة اتجاهات كما يلي : (بن مسعود نصر الدين و كنوش محمد٢٠١٢، ٦,٥).

- **المساهمة المجتمعية التطوعية:** ويلقى هذا المجال معظم الاهتمام في الدول التي تكون فيها الحوار حول المسؤولية المجتمعية للمنظمات حديثا نسبيا ومن الممكن أن يتضمن ذلك الهبات الخيرية وبرامج التطوع و الاستثمارات المجتمعية طويلة المدى في الصحة أو التعليم أو المبادرات الأخرى ذات المردود المجتمعي .
- **العمليات الجوهرية للأعمال وسلسلة القيمة**: غالبا ما تكون رؤية وقيادة الأفراد والمنظمات الوسيطة ضرورية لإدخال المسؤولية الاجتماعية للمنظمات. وتستطيع أي منظمة من خلال التفاعل النشاط مع موظفيها من خلال تحسين الظروف والأوضاع وتعظيم فرص التنمية المهنية. و من ذلك تطبيق إجراءات لتقليل استهلاك الطاقة وتقليل المخلفات ذات التأثير السلبي على البيئة.

- **حشد التأييد المؤسسي وحوار السياسات والبناء المؤسسي**:

على الصعيد الداخلى تضع قيادات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الرؤية وتهيئ المناخ العام الذي يمكن العاملين من تحقيق التوازن المسؤول بين المتطلبات المتعارضة لزيادة الأرباح والمبادئ ، أما على الصعيد الخارجي فإن الكثير من رؤساء الإدارات وكبار المديرين يقودون مشاركة الأعمال في قضايا التنمية بمفهومها الأوسع ويؤيدون المبادرات وغيرها من المبادرات .

وتتضمن المسؤولية المجتمعية للجامعات ما يلي :

- **الالتزام** : وهو يشير إلي إشراك وتمكين مجتمع أفراد الجامعة من ممارسة المسؤولية المجتمعية للجامعات وممارسة المسؤولية المجتمعية لا يمكن ان يحدث في عزلة من قبل مجموعة محددة من الناس ، كما إنها يجب ان تكون متسقة مع رسالة الجامعة
- **التشخيص الذاتي** : وفي هذه الخطوة تقوم الجامعات بالتشخيص الذاتي من اجل معرفة وضعها من حيث نقاط القوة والضعف ومجالات التحسين وعليها أن تحلل الأوضاع القائمة لتجديد مستوي المسؤولية المجتمعية وهذا التشخيص الذاتي يتم تنفيذه من قبل مختلف أفراد مجتمع الجامعة سواء الداخليين مثل

الموظفين والأساتذة والطلاب أو الخارجيين مثل أفراد المجتمعات المحلية والمكاتب الحكومية والخرجين والوردين وغيرهم ...

- **التحقيق والتنفيذ** : وتشتمل علي الإعلام والتواصل ونتائج التشخيص الذاتي لجميع المجموعات (الداخلية والخارجية) التي شاركت وجميع البيانات التي أمكن تلخيصها في كل من نقاط القوة والضعف والنقاط الحرجة والمطالب /الاقتراحات .
- وينبغي ان يتضمن ذلك ملخصا للنتائج الرئيسية ومقترحات التحسين ، ويمكن تقديمها من خلال المحادثات والاجتماعات والتقارير والكتيبات والعروض التوضيحية الرسمية وما إلي ذلك . (Fedrico, S., 2012, p24).

الإجراءات المنهجية:

تتمثل الإجراءات المنهجية العناصر الآتية:

(١) **نوع ومنهج البحث**:

يعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفى بأسلوب المسح الشامل حيث اختار الباحث أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات التربية للطفولة المبكرة بجامعات السادات وبنى سويف والفيوم.

(٢) **مجالات البحث**:

أ. **المجال المكاني**: تم التطبيق على كليات التربية للطفولة المبكرة بجامعة (السادات – بنى سويف – الفيوم)

ب. **المجال البشري:**تم اختيار عينة البحث وعددها (٣٥) عضواً من هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات الطفولة المبكرة بجامعة (السادات –الفيوم – بنى سويف) وهي مقسمة كالآتى:

- كلية الطفولة المبكرة بجامعة السادات (١٠) مفردة.
- كلية الطفولة المبكرة بجامعة الفيوم (١٣) مفردة.
- كلية الطفولة المبكرة بجامعة بنى سويف (١٢) مفردة.

ج. **المجال الزمنى**: تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨/٢٠١٧

(**٣**) **أدوات البحث** :اعتمد البحث الحالي علي استمارة استبيان موجهةإلي السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات التربية للطفولة المبكرة بجامعة (السادات –الفيوم – بنى سويف).

- **الصدق:** لقياس صدق الإستبانة قام الباحث بعرضها علي خبراء في أصول التربية والتخطيط التربوي وأصول تربية الطفل للتأكيد من صدق الاستمارة لقياس الأهداف التى وضعت من أجلها، وقام الباحث بالاستفادة ببعض التعديلات في الصياغة اللغوية وكذلك في مفاهيم بعض العبارات حتى اصبحت ملائمة لأهداف البحث.

- **الثبات**: قام الباحث بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من خمسة أعضاء من هيئة التدريس والهيئة المعاونة ثم تم التطبيق مرة أخرى بعد أسبوعين ومن خلال تحليل الاستجابات على أفراد العينة، وباستخدام طريقة ألفا كرونباخ عن طريق برنامج Spssاتضح أن معدل الثبات كان ٨٧,٦% وهو يعد مؤشر جيد على البثات.

(٤) المعالجات الاحصائية:

استخدم الباحث برنامج SPSS لاستخراج نتائج البحث وذلك باستخدام بعض الطرق والمعادلات الإحصائية التى تمثلت في:

- طريقة ألفا كرونباخ
- مقياس ليكارت الثلاثى لكل عبارة من العبارات وذلك بإعطاء استجابة (نعم)=٣، واستجابة (إلى حد ما) = ٢، استجابة (لا)=١، للوصول الى الدرجة المعيارية والوزن المرجح لكل عبارة.

النسب المئوية لكل استجابة (نعم – إلى حد ما – لا) لكل من كليات التربية للطفولة المبكرة –عينة البحث.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:-

فيما يلي يعرضالباحث أهم النتائج التي توصل إليها ميدانياً من خلال عرض وتفسير النتائج التي شملتها استمارة الاستبيان الخاصة بالبحث وعرض التوصيات ووضع مجموعة من الآليات لتنفيذها وهى عرض وتفسير النتائج الخاصة بـــ :

١.محور المسؤولية الأكاديمية للكليات (عينة البحث).
٢.محورالمسؤولية الاقتصادية للكليات(عينة البحث).
٣.محور المسؤولية الإدارية للكليات (عينة البحث).
٤.محورالمسؤولية الاجتماعية للكليات(عينة البحث).
٥.محور المسؤولية البيئية للكليات (عينة البحث).
٦.محور الممارسات العادلة والتوظيف للكليات(عينة البحث).

ويلي ذلك عرض لتوصيات البحث التى توصل إليه الباحث من خلال تحليل وتفسير النتائج، ومن ثم وضع تصورمقترح لتفعيل بعض التوصيات بكليات التربية للطفولة المبكرة في تنمية الوعي بقيمة المسؤولية المجتمعية لدى طلابها.

نتائج البحث:

المحور الأول: المسؤولية الأكاديمية للكليات:

م	العبارة	نعم					الى حد ما					لا					مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		السادات	الفهوم	بني سويف	ك	%	السادات	الفهوم	بني سويف	ك	%	السادات	الفهوم	بني سويف	ك	%				
1	تعمل الكلية على توسيع وتنويع فرص الالتحاق بها (تعليم عن بعد -برامج مسائية ...)	23%	11%	9%	15	43%	6%	20%	9%	12	34%	0%	6%	17%	8	23%	77	2.20	73%	3
2	ينوع أعضاءهيئة التدريس طرق واستراتيجيات التدريس	3%	6%	3%	4	11%	17%	23%	17%	20	57%	9%	9%	14%	11	31%	63	1.80	60%	10
3	تستخدم الكلية نظم تقويم حديثة تدعم عمليات التعلم	6%	9%	6%	7	20%	14%	20%	14%	17	49%	9%	9%	14%	11	31%	66	1.89	63%	6
4	تركز الكلية عل أساليب التعلم التعاوني والمستقل	6%	9%	3%	6	17%	14%	20%	14%	17	49%	9%	9%	17%	12	34%	64	1.83	61%	9
5	تهتم الكلية بالتعلم المرتكز على احتياجات المجتمع	6%	6%	6%	6	17%	14%	20%	17%	18	51%	9%	11%	11%	11	31%	65	1.86	62%	7
6	تهتم الكلية بترسيخ مبادئ المسؤولية المجتمعية للطالبات من خلال الأنشطة والبرامج الدراسية	20%	11%	9%	14	40%	6%	14%	20%	14	40%	3%	11%	6%	7	20%	77	2.20	73%	3
7	تغرس الكلية ثقافة الاستقامة والنزاهة فى نفوس الطالبات	17%	20%	17%	19	54%	9%	11%	11%	11	31%	3%	6%	6%	5	14%	84	2.40	80%	1
8	تبنى الكلية لدى الطالبات معرفة خاصة بالمسؤولية المجتمعية	3%	9%	6%	6	17%	23%	20%	9%	18	51%	3%	9%	20%	11	31%	65	1.86	62%	7
9	ترسخ الكلية فى نفوس الطالبات ثقافة التعليم المستمر	6%	11%	3%	7	20%	3%	17%	6%	9	26%	20%	9%	26%	19	54%	58	1.66	55%	11
10	تربط الكلية بين الانشطة والواقع المجتمعى	6%	9%	6%	7	20%	6%	17%	3%	9	26%	17%	11%	26%	19	54%	58	1.66	55%	11
11	تسعى الكلية لجذب طلاب وافدين لها	23%	6%	11%	14	40%	6%	9%	17%	11	31%	0%	23%	6%	10	29%	74	2.11	70%	5
12	تهتهم الكلية بحل المشكلات الدراسة التى يواجهه طلابها	14%	20%	17%	18	51%	3%	6%	14%	8	23%	11%	11%	3%	9	26%	79	2.26	75%	2

تبين من بيانات الجدول السابق الخاص بمحور المسؤولية الأكاديمية:

جاءت عبارة "تغرس الكلية ثقافة الاستقامة والنزاهة فى نفوس الطلاب" فى المرتبة الأولى حيث بلغت الاستجابات بنعم٥٤% وبوزن مرجح ٢,٤٠ بدرجة قوية واحتلت كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم المرتبة الأولى من هذه الاستجابة بنسة ٢٠% ويرجع ذلك إلى أنها تعد ضمن أقدم رياض الاطفال بمصر حيث انشئت فى عام ٢٠٠٦م وتم تغير مسماها فى عام ٢٠١٤ باسم كلية الطفولة المبكرة.

وبالنظر أيضا إلي تحليل الاستجابات جاءت فى المرتبة الثانية الاستجابة الخاصة ب "اهتمام الكلية بحل مشكلات الدراسة التى يواجها طلابها" بلغت الاستجابات بنعم٥١% بوزن مرجح ٢,٢٦ وبدرجة متوسطة وقد حازت كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم المرتبة الأولى من هذه الاستجابة بنسة ٢٠% ويرجع ذلك إلى أنها قد استكملت معظم الكادر الوظيفي بها لقدم إنشائها عن باقي الكليات المناظرة محل البحث بينما جاءت كلية التربية للطفولة المبكرةبجامعة السادات في الترتيب الثالث بنسبة ١٤% وذلك يرجع إلي حداثة إنشاء الكلية وقد أكدت كل من دراسة (الرشيد)، و(Hersh & Schneider) ضرورة اهتمام الجامعات بأداء دورها في حل المشكلات التي تواجه طلابها مما يعد مؤشر

هام لجذب الطلاب للجامعة وأن لدى هذه الجامعات التزامات تعكس اتجاهاً أوسع في مجال الأخلاق والقيم والمسؤولية الشخصية والمجتمعية.

وبتحليل الاستجابة الخاصة ب "عمل الكليات على توسيع وتنويع فرص الالتحاق بها (تعليم عن بعد – برامج مسائية...)" بلغت الاستجابات بنعم٤٣% وبوزن مرجح ٢,٢٠ بدرجة متوسطة جاءت جامعة السادات المرتبة الأولى منها بنسة ٢٣% ويرجع ذلك إلى أن كلية التربية للطفولة بجامعة السادات تمتلك هيئة تدريبية متنوعة ووجود مركز تنمية مهنية داخل الكلية وكذلك توافرأربعة أقسام بالكلية (عربى – لغة إنجليزية – تربية خاصة – حضانة) وتوافق ذلك مع دراسة (Jirawan et.al) التي أكدت أن من عناصر المسؤولية المجتمعية للجامعات توسيع وتنويع فرص الالتحاق بها ويعد ذلك من معايير الجودة للتعليم التي تسعي معظم الجامعات الآن لتطبيقها في لوائحها الداخلية ساعية للوصول بخدماتها التعليمية إلى العالمية.

بينما جاء فى المرتبة الأخيرة وقبل الأخيرة الاستجابات الخاصة بـ "ترسيخ الكليات فى نفوس طلابها ثقافة التعليم المستمر" و"ربط الكليات بين الأنشطة والواقع المجتمعى" حيث بلغت الاستجابات بنعم٢٠% وبوزن مرجح ١,٦٦ بدرجة ضعيفة و اتفق

البحث الحالي في ذلك مع ما جاء في دراسة (وفاء بنت ذياب) التي أكدت على بيان دور الجامعات في الربط بين التعليم والمجتمع من خلال المسؤولية المجتمعية مؤكدة أن للجامعات دور مهم وفعال تقدمه للمجتمع من خلال وظيفتها كمؤسسة تعليمية وهي خدمة المجتمع ولا يمكنها التغافل عن هذه الوظيفة أو الاستهانة في آثارها على التنمية والتزامها بتطوير وتحسين المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والبيئي لأفراد المجتمع، ويتطلب ذلك من الكليات الثلاث محل البحث الحالي العمل على الاهتمام بمواجهة الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعات في أداء دورها ومنها المشكلات المرتبطة بالجوانب: الإدارية والثقافية والتمويلية، ومدى تقدير أبعاد وآثار المسؤولية المجتمعية عليها وعلى المجتمع، والالتزام المستمر منها في تطوير وتحسين المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والبيئي لأفراد مجتمعاتها وذلك من خلال توفير الخدمات المتنوعة وليس مجرد مبادرات وبرامج متقطعة لمواكبة الاتجاهات العالمية في تحسين جودة التعليم .

المحور الثانى المسؤولية الاقتصادية للكليات:

م	العبارة	نعم				الى حد ما				لا				مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		السادات	الفيوم	بنى سويف	ك	%	السادات	الفيوم	بنى سويف	ك	%	السادات	الفيوم	بنى سويف	ك	%			
1	ترشّد الكلية استخدام الماء والطاقة بداخلها وتشجع المجتمع على ذلك.	17 %	20 %	23 %	21	60 %	11 %	14 %	11 %	13	37 %	0 %	3 %	0 %	1	3 %	90	2.57	86 %	1
2	ترسّخ الكلية ثقافة المحافظة على الممتلكات العامة.	17 %	20 %	9 %	16	46 %	9 %	6 %	6 %	7	46 %	3 %	11 %	20 %	12	34 %	74	2.11	70 %	3
3	تُتابع الكلية الخرّيجين بهدف إيجاد فرص عمل لهم	9 %	11 %	9 %	10	29 %	11 %	14 %	9 %	12	34 %	9 %	11 %	17 %	13	37 %	67	1.91	64 %	5
4	تدعم الكلية المشاريع المجتمعيّة الإنتاجيّة.	6 %	6 %	3 %	5	14 %	9 %	14 %	6 %	10	29 %	14 %	17 %	26 %	20	57 %	55	1.57	52 %	7
5	تعمل الكلية على دراسة الحالات المعوزة اقتصادياً وتُلبّي احتياجاتهم.	3 %	6 %	6 %	5	14 %	17 %	17 %	17 %	18	51 %	9 %	14 %	11 %	12	34 %	63	1.80	60 %	6
6	تُسهم الكلية في تدريب الكوادر البشريّة في مكان العمل	17 %	9 %	9 %	12	34 %	6 %	14 %	6 %	9	26 %	6 %	14 %	20 %	14	40 %	68	1.94	65 %	4
7	توظف الكلية مواردها المالية في الأغراض التعليمية التي وضعت لها.	17 %	17 %	17 %	18	51 %	9 %	11 %	9 %	10	29 %	3 %	9 %	9 %	7	20 %	81	2.31	77 %	2

و بالنظر إلى تحليل الجدول السابق والخاص لترسيخ قيم المسؤولية المجتمعية في النواحي الاقتصادية للجامعة تبين من بيانات الجدول السابق:

جاءت الاستجابة حول "ترشيد الكلية لاستخدام الماء والطاقة بداخلها وتشجيع المجتمع على ذلك" فى الترتيب الأول حيث بلغت الاستجابات بنعم٦٠% بوزن مرجح ٢,٥٧ بدرجة قوية واحتلت جامعة بنى سويف المرتبة الأولى من هذه الاستجابة بنسة ٢٣%. بينما ظهرت أدنى النسب للاستجابات في كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة السادات ومرد ذلك لحداثة المجتمع المحيط بجامعة السادات وقلة عدد السكان المتواجدين بها و معظمهم من العاملين بالمناطق الصناعية وبعض اسرهم وطلاب الجامعات حيث ان مدينة السادات مقر انشاء الجامعة من المدن المستحدثة التي تم انشائها داخل المجتمع المصري والتي تتمتع بالتخطيط الحديث لمنشائتهاعلى خلاف المجتمع المحيط بجامعتي الفيوم وبني سويف حيث الكثافة السكانية العالية التي تتطلب الكثير من برامج التدخل من الجامعة كنموذج للحفاظ على البيئة وترشيد الاستهلاك ونبذ القيم الاستهلاكية السلبية حيث انها مجتمعات مستديمة لها اصول وجذور بالمناطق السكنية الخاصة للسكان المحليين بها سواء في الفيوم او بني سويف ، فللنظام التربوي دور أساس في إحداث هذه

التغييرات وترسيخ التقاليد الإيجابية، فهي طريق للارتقاء وسبيل للنهوض وتنمية الشخصية المتكاملة من مختلف جوانبها وأبعادها، وتربية الشخص على احترام القيم الإنسانية وتحمل المسؤولية.

بينما جاءت عبارة "توظيف الكلية لمواردها المالية في الأغراض التعليمية التي خصصت لها" فى المرتبة الثانية حيث بلغت الاستجابات بنعم٥١% وبوزن مرجح ٢,٣١ بدرجة قوية وجاءت الاستجابات الجامعات بنسب متساوية بنسة ١٧% ومن هذا يتضح أن الكليات محل البحث تحتاج إلى تطوير أدائها في توظيف الإمكانيات المادية والبشرية التي تمتلكها في الأغراض العلمية والبحث العلمي حيث يتضح ضعف ذلك من التحليل للاستجابة السابقة مؤكداً بذلك ما جاء في (دراسة سليمان آل خطاب وآخرون) حيث أظهرت أن تطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية له أثر إيجابي على الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة، وعلى مستوى الخدمات المجتمعية المقدمة للمجتمع وعلى تطوير المجال التعليمي للمعلم، ومن النتائج المهمة ظهور العديد من المميزات التي يمكن أن تحققها المنظمات بعد تطبيقها لأبعاد المسؤولية المجتمعية ومنها تطور وتحسن المجال المادي والتعليمي لها بالإضافة الى اكتساب السمعة الإيجابية وتحسين صورتها في المجتمع الذي تعمل به.

كما جاءت فى المرتبة الثالثة عبارة "ترسّخ الكلية ثقافة المحافظة على الممتلكات العامة" حيث بلغت الاستجابات بنعم٤٦% وبوزن مرجح ٢,١١ بدرجة متوسطة واحتلت أيضا كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم المرتبة الأولى منها بنسة ٢٣% ويوضح ذلك وجود ضعف واضح في نوعية البرامج المقدمة من الكليات الثلاث نحو مسئوليتها المجتمعية في الحفاظ على الممتلكات العامة وهذا ما أكدته أيضا (دراسة الشمري) حيث قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها: ضرورة العمل على توسيع دائرة العمل بالمسؤولية المجتمعية التي قصرتها الجامعات على مراكز خدمة المجتمع والانتقال بهذه المسؤولية إلى الدائرة الأوسع التي تجعل منها ثقافة عامة للجامعة يتبناها الجميع وعلى كل المستويات، وأكدت على ضرورة بناء نظام ومنهجية واضحة للمسئولية المجتمعية يمكن من خلالها تقويم أداءها.

وعند تحليل الاستجابات حول العبارة الخاصة بمدي إسهام الكليات في تدريب الكوادر البشريّة في مكان العمل" جاءت فى المرتبة الرابعة حيث بلغت الاستجابات بنعم٣٤% وبوزن مرجح ١,٩٤ بدرجة متوسطة حيث احتلت جامعة السادات المرتبة الأولى منها بنسة ١٧%، ويوضح تحليل الاستجابات السابقة إسهام الكليات الثلاث بشكل ضعيف في تدريب الكوادر البشرية وان كانت

كلية التربية للطفولة بجامعة السادات قد تقدمت في هذا المجال لوجود كوادر تدريبية واسهام الكلية في إعداد وتنفيذ الكثير من البرامج التدريبية والتأكيد على الاهتمام بذلك حيث إن التدريب والتنمية البشرية المستدامة للعنصر البشري تُعد أحد العناصر المهمة التي تطلبها جودة التعليم مؤكدة ما جاء بدراسة دراسة (سليمان آل خطاب وأخرون، **2015**) التى أكدت على ضرورة تطوير وتحديث مجالات التسويق الاجتماعي والمسؤولية المجتمعية، والعمل على التعديل في الوسائل والأساليب نظراً لحاجات العملاء في تغير وتطور مستمر، والحرص على تأهيل وتدريب الكوادر البشرية التي تتحمل مسئولية الإشراف والتنفيذ لبرامج التسويق الاجتماعي والمسؤولية المجتمعية.

وجاءت الاستجابات بدرجة ضعيفة للعبارة الخاصة بتدعيم الكلية للمشاريع المجتمعيّة الإنتاجيّة فى المرتبة الأخيرة حيث بلغت الاستجابات بنعم١٤% وبوزن مرجح ١,٥٧ بدرجة ضعيفة حيث جاءت كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة بنى سويف فى المرتبة الأخيرة بنسة ٣% وذلك رغم تواجد تلك الكليات في مدن مجاورة للمناطق الصناعية ومنها المنطقة الصناعية بمدينة السادات وكذا المدينة الصناعية ببني سويف وأيضا الصناعات اليدوية البسيطة بمحافظة الفيوم، مما يتطلب تطوير البرامج التعليمية المقدمة من

الكليات الثلاث في هذا الشأن للاستفادة من القوة البشرية المحيطة بها والاستغلال الأمثل لإمكانياتها وتطوير قدراتهم الإنتاجية حيث إن الصناعات الصغيرة مؤشراً اقتصادياً مهما لنمو العديد من الدول ومنها علي سبيل المثال دول الهند والصين وأندونسيا وغيرها من الدول التي استفادت من الطاقات البشرية المتاحة لديها بتشجيع المشروعات والصناعات الصغيرة مؤكدة ما جاء (بدراسة رحال) حيث بينت أن المسؤولية المجتمعية من أهم الواجبات التي تقع علي عاتق الجامعات في اتفاق واضح مع نتائج الدراسة الحالية وهو ما يؤكد الالتزام الدائم والمستمر منها تجاه المجتمع، ولا يقتصر دورها على مجرد المشاركة في الأعمال الخيرية وعمل الحملات التطوعية ، وان المسؤولية المجتمعية للجامعات تكتسب أهمية متزايدة بعد تخلي الحكومات عن كثير من أدوارها مؤكدة على أهمية المسؤولية المجتمعية للجامعات والمؤسسات في تحسين الخدمات التي تُقدم للمجتمع وخلق فرص عمل حقيقية، والمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

المحور الثالث : المسؤولية الإدارية للكليات:

م	العبارة	نعم					الى حد ما					لا					مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		السادات	الفيوم	بني سويف	ك	%	السادات	الفيوم	بني سويف	ك	%	السادات	الفيوم	بني سويف	ك	%				
1	تحدد الكلية هيئة تشرف على المسؤولية المجتمعية.	6%	6%	3%	5	14%	6%	9%	6%	7	20%	17%	23%	26%	23	66%	52	1.49	50%	10
2	تتبنى الكلية خطة واضحة للمسئولية المجتمعية.	3%	6%	3%	4	11%	6%	11%	9%	9	26%	20%	20%	23%	22	63%	52	1.49	50%	10
3	تقدم الكلية الدعم المادي والمعنوي للمشاركين في أنشطة المسؤولية المجتمعية.	9%	9%	11%	10	29%	14%	11%	14%	14	40%	6%	17%	9%	11	31%	69	1.97	66%	4
4	قيادات الكلية تدرك مسئوليتها المجتمعية بشكل واضح.	17%	11%	9%	13	37%	6%	14%	17%	13	37%	6%	11%	9%	9	26%	74	2.11	70%	1
5	توجد ميزانية مفصلة لأنشطة المسؤولية المجتمعية بالكلية.	11%	11%	11%	12	34%	9%	17%	9%	12	34%	9%	9%	14%	11	31%	71	2.03	68%	2
6	يتم تمثيل أصحاب المصلحة وقطاعات المجتمع ذات الصلة في مجلس الكلية ولجانها.	14%	20%	6%	14	40%	6%	9%	9%	8	23%	9%	9%	20%	13	37%	71	2.03	68%	2
7	تصدر الكلية تقارير دورية عن أدائها في المسؤولية المجتمعية.	6%	9%	9%	8	23%	6%	11%	9%	9	26%	17%	17%	17%	18	51%	60	1.71	57%	8
8	تشترك الكلية بفاعلية في الشبكات (المحلية والعالمية) المهتمة بالمسؤولية المجتمعية.	9%	11%	6%	9	26%	14%	14%	9%	13	37%	6%	11%	20%	13	37%	66	1.89	63%	6
9	تصدر الكلية نشرات دورية تسهم في زيادة الوعي بالمسؤولية المجتمعية	9%	9%	6%	8	23%	3%	9%	9%	7	20%	17%	20%	20%	20	57%	58	1.66	55%	9
10	تقيم الكلية اداءها في المسؤولية المجتمعية بشكل دوري.	6%	11%	9%	9	26%	6%	9%	9%	8	23%	17%	17%	17%	18	51%	61	1.74	58%	7
11	تشارك الكلية في المؤتمرات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية.	6%	9%	9%	8	23%	14%	17%	14%	16	46%	9%	11%	11%	11	31%	67	1.91	64%	5

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بمحور المسؤولية الإدارية ما يلي:

جاءت الاستجابات الخاصة بمدي ادراك قيادات الكليات لمسئوليتها المجتمعية فى الترتيب الأول بنعم٣٧% بوزن مرجح ٢,١١ بدرجة قوية وبوزن نسبي ٧٠% مما يؤكد أن معظم الجامعات تدرك أهمية دورها في ترسيخ قيم المسؤولية المجتمعية لدي طلابها، وظهر ذلك بوضوح في كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة السادات التى جاءت في المرتبة الأولى من هذه الاستجابة بنسة ١٧% ويليها كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة بني سويف بنسبة ١١% ، بينما جاءت جامعة الفيوم في المرتبة الأخيرة بنسبة ٩% ويرجع ذلك – كما سبقت الإشارة – إلى حداثة مجتمع مدينة السادات من حيث التأسيس والإنشاء بسبب توافر المساحات التي تساعد على ممارسة الأنشطة والمشروعات الخدمية التي تساهم بها الجامعات لخدمة المجتمع المحيط بها.

وجاءت فى الترتيب الثاني الاستجابات حول العبارتان اللتان توضحان (مدي تمثيل اصحاب المصلحة وقطاعات المجتمع ذات الصلة في مجلس الكلية ولجانها وكذا وجود ميزانية مفصلة لأنشطة المسؤولية المجتمعية بالكلية) بتكرار حيث بلغت الاستجابات

بنعم٣٤% بوزن مرجح ٢,٠٣ بدرجة قوية وبوزن نسبي ٦٨ % حيث تتضح أهمية المشاركة الشعبية ورأس المال الاجتماعي التطوعي والاستفادة منهما في تنفيذ ومساندة المشروعات المجتمعية التي تقوم بها الجامعات وقد توافق ذلك مع دراسة (Hatcher) التي أكدت على أهمية تنمية الموارد البشرية للطلاب من خلال تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم والاستفادة من جهودهم وكذلك التركيز علي اهمية المشاركة المجتمعية وتحقيق أعلي عائد من الاستفادة من جهودها في تحقيق خدمات للمجتمع.

بينما جاءت الاستجابة حول عبارة (تقديم الكلية الدعم المادي والمعنوي للمشاركين في أنشطة المسؤولية المجتمعية) فى الترتيب الرابع حيث بلغت الاستجابات بنعم٢٩% بوزن مرجح ١,٩٧ بدرجة متوسطة وبوزن نسبي ٦٨% وبالنظر لهذه العبارة والاستجابة حولها تتضح اهمية تقديم الكليات للحوافز المادية والمعنوية لفرق العمل والمشاركين بالجهود التطوعية في المشروعات والبرامج ذات الطابع الخدمي للمجتمع لما لذلك من عائد ايجابي في الاسهام لنشر الوعي بقيم المسؤولية المجتمعية بين الطلاب.

بينما جاءت الاستجابات حول عبارتي (بناء الكلية خطة واضحة للمسئولية المجتمعي وتحديدها لهيئة اشرافية على المسؤولية المجتمعية) فى الترتيب الأخير حيث بلغت الاستجابات بنعم١٤% بوزن مرجح ١,٤٩ بدرجة ضعيفة وبوزن نسبي ٥٠% وبالنظر لهاتين العبارتين والاستجابة حولهما يتضح لنا وجود قصور شديد في اللوائح المنظمة للعمل داخل الكليات والتي تهتم بتنظيمها لجان إشرافية على المسؤولية المجتمعية وكذلك عدم وجود خطط للعمل من خلالها داخل الكليات تهتم بتنظيم وتفعيل برامج الكلية المرتبطة بمسئوليتها المجتمعية مما يتطلب وجود رؤية استراتيجية واضحة لدي ادارة الجامعات في تبني وتدعيم المسؤولية المجتمعية للجامعة.

المحور الرابع: المسؤولية المجتمعية للكليات:

م	العبارة	نعم				الى حد ما				لا				مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		السادات	الفيوم	بني سويف	ك	%	السادات	الفيوم	بني سويف	ك	%	السادات	الفيوم	بني سويف	ك	%			
1	تقوم الكلية بدورها في توعية المجتمع بالمسئولية المجتمعية.	٦%	١١ %	٣%	٧	٢٠ %	٣%	١٧ %	٣%	٨	٢٣ %	٢٠ %	٩%	٢٩ %	٢٠	٥٧ %	٥٧	١,٦٣	٥٤%	٩
2	تعقد الكلية الندوات للتعريف بمشكلات المجتمع ومناقشتها.	٩%	٩%	٦%	٨	٢٣ %	١٤ %	١١ %	٣%	١٠	٢٩ %	٦%	١٧ %	٢٦ %	١٧	٤٩ %	٦١	١,٧٤	٥٨%	٦
3	تشجع الكلية تكوين الفرق الطلابية المهتمة بالقضايا المجتمعية.	٩%	٩%	٦%	٨	٢٣ %	٦%	١٧ %	٩%	١١	٣١ %	١٤ %	١١ %	٢٠ %	١٦	٤٦ %	٦٢	١,٧٧	٥٩%	٥
4	تسهم الكلية في ترسيخ وحماية حقوق الانسان.	٩%	٩%	٦%	١٠	٢٩ %	١٤ %	٢٠ %	١٧ %	١٨	٥١ %	٦%	٩%	٦%	٧	٢٠ %	٧٣	٢,٠٩	٧٠%	١
5	ترعى الكلية النشاطات الثقافية في المجتمع المحلي.	٩%	٦%	٦%	٧	٢٠ %	١٧ %	٢٠ %	٣%	١٤	٤٠ %	٣%	١١ %	٢٦ %	١٤	٤٠ %	٦٣	١,٨٠	٦٠%	٤
6	تشجع الكلية الطلاب والعاملين على المشاركة في العمل التطوعي	٣%	٣%	٣%	٣	٩%	١٧ %	٢٠ %	٣%	١٤	٤٠ %	٩%	١٤ %	٢٩ %	١٨	٥١ %	٥٥	١,٥٧	٥٢%	١٢
7	تشارك الكلية في المشروعات الاجتماعية.	٩%	٩%	١١ %	١٠	٢٩ %	١٧ %	١٧ %	٩%	١٥	٤٣ %	٣%	١١ %	١٤ %	١٠	٢٩ %	٧٠	٢,٠٠	٦٧%	٢
8	تشارك الكلية في المناسبات الدينية والوطنية.	٦%	٣%	٦%	٥	١٤ %	١٧ %	٩%	٦%	١١	٣١ %	٦%	٢٦ %	٢٣ %	١٩	٥٤ %	٥٦	١,٦٠	٥٣%	١١
9	تهتم الكلية بحل مشكلات الطلاب الاجتماعية.	٦%	٩%	٩%	٨	٢٣ %	١٤ %	١٧ %	١٧ %	١٧	٤٩ %	٩%	١١ %	٩%	١٠	٢٩ %	٦٨	١,٩٤	٦٥%	٣
10	تشجع الكلية أفراد المجتمع على زيارتها واستخدام مرافقها.	٦%	٦%	٣%	٥	١٤ %	١٤ %	١٧ %	٦%	١٣	٣٧ %	٩%	١٤ %	٢٦ %	١٧	٤٩ %	٥٨	١,٦٦	٥٥%	٧
11	تعزز الكلية سمعتها وموقفها داخل المجتمع.	٦%	٣%	٦%	٥	١٤ %	١٧ %	١٤ %	٦%	١٣	٣٧ %	٦%	٢٠ %	٢٣ %	١٧	٤٩ %	٥٨	١,٦٦	٥٥%	٧
12	تقدم الكلية الدعم اللازم للبحوث العلمية الموجهة لخدمة المجتمع.	٣%	٩%	٣%	٥	١٤ %	٦%	٢٠ %	٩%	١٢	٣٤ %	٢٠ %	٩%	٢٣ %	١٨	٥١ %	٥٧	١,٦٣	٥٤%	٩

تبين من بيانات الجدول السابق الخاص بمحور المسؤولية المجتمعية:

بتحليل الاستجابات حول المحور السابق جاءت العبارة التي توضح مدي اسهام الكليات في ترسيخ وحماية حقوق الإنسان فى الترتيب الأول حيث بلغت الاستجابات ب إلي حد ما ٤٢% من إجمالي حجم العينة بوزن مرجح ٢,٠٩ ووزناً نسبياً ٧٠% وقد جاءت الإستجابة بنعم بنسبة ضعيفة جدا بين عينة البحث بنسبة ٢٩ % في الكليات الثلاث مما يشير لضرورة وجود خطط وبرامج داخل الكليات تساعد على الإسهام في ترسيخ قيم ومبادئ وحماية حقوق الإنسان بشكل عام والمسؤولية المجتمعية لدي طلابها بشكل خاص لما للتعليم الجامعي من دوراً هاماً في تطوير المجتمع وتنميته، وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية من خلال إسهامات مؤسساته في تخريج كوادر بشرية تمتلك المعرفة والعلم الكافي للتدريب على العمل في كافة المجالات والتخصصات ، حيث توظف طاقاتها وإمكاناتها لتحقيق أهدافها المتعلقة بالتعليم، وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي إضافة إلى خدمة المجتمع، فلكل جامعة رسالتها التي تعتبر أداة لصنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية.

بينما جاءت الاستجابة حول العبارة الخاصة بمدي مشاركة الكليات في المشروعات الاجتماعية فى الترتيب الثاني حيث بلغت الاستجابات بنعم٢٩% بوزن مرجح ٢,٠٠ بدرجة قوية وبوزن نسبي

٦٩ % وهذا يشير إلى أهمية الدور الذي تقوم به الكليات – عينة الدراسة– وتسهم من خلاله في تنمية قدرات طلابها على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع ، وحل مشكلاته ، والرغبة في البحث وتحدي الواقع ، واستمرار المستقبل في إطار نهج علمي وثيق يراعي خصوصية المجتمع، ويحد من تكدس المعرفة ، وعدم ربطها بحركة الحياة المتطورة ويتفق ذلك مع دراسة (رحال) حيث بينت أن المسؤولية المجتمعية من أهم الواجبات الواقعة على عاتقها، وهي الالتزام دائم ومستمر منها تجاه المجتمع، ولا تقتصر على مجرد المشاركة في الأعمال الخيرية وعمل الحملات التطوعية.

ثم جاءت الاستجابة حول العبارة الخاصة (باهتمام الكليات بحل مشكلات الطلاب الاجتماعية) فى الترتيب الثالث حيث بلغت الاستجابات بنعم٢٣% بوزن مرجح ١,٩٤ بدرجة متوسطة وبوزن نسبي ٦٥% وبالنظر لتحليل هذه العبارة والاستجابات حولها يتضح أهمية وجود اهتمام خاص من الكليات بطلابها ذلك لأن المهمة الرئيسية للجامعة تتمحور في وظائف أساسية منها إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العلمية ، والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية للطلاب وقضاء وتوفير الاحتياجات الخاصة بهم ونقل الثقافة اليهم بما يضمن صياغة وعيهم وحل مشكلاتهم التي تواجههم حتى تستطيع الجامعات أن تخرج جيلا نافعا قادرا على البناء

والعطاء للمجتمع الذي يعيشون فيه ويعدون عماد للبناء الاجتماعي القائم عليه .

ثم جاءت الاستجابة حول العبارة الخاصة بمدي (مشاركة كليات التربية للطفولة المبكرة محل البحث في المناسبات الدينية والوطنية) فى الترتيب قبل الاخير حيث بلغت الاستجابات بنعم١٤% بوزن مرجح ١,٦٠ بدرجة ضعيفة وبوزن نسبي ٥٣% مما يؤكد وجود قصور شديد في البرامج التي تنفذها تلك الكليات وتعمل من خلالها على غرس قيم الولاء والانتماء في نفوس طلابها تجاه مجتمعاتهم مما يؤكد علي ضرورة الاهتمام بالتخطيط الجيد لمزيدا من البرامج التي تنفذها الكليات في هذا الشأن من خلال خطط استراتيجية تعبر عن روية ومستقبل مصر للتعليم بحيث تكون واضحة ومستمرة ويتم إعدادها على يد كوادر يتم تدريبها وإعدادها الإعداد الكافي لتصميم رؤية واستراتيجية واضحة للمسئولية المجتمعية للجامعات .

وجاءت الاستجابة حول عبارة (تشجع الكليات الطلاب والعاملين بها على المشاركة في العمل التطوعي) فى الترتيب الأخير حيث بلغت الاستجابات بنعم٩% بوزن مرجح ١,٥٧ بدرجة ضعيفة وبوزن نسبي ٥٢ % مما يؤكد علي وجود قصور شديد في

السياسات التي تنفذها الكليات في تشجيع الطالبات والعاملين بها على المشاركة في العمل التطوعي مما يتطلب أهمية أن تقوم الكليات بمنح الفرص للعاملين بها وطلابها بالمشاركة والتخطيط في البرامج التي تظهر المسؤولية المجتمعية للجامعة نحو مجتمعها وتناول قضايا المجتمع ومشكلاته، والعمل على خدمة المجتمع وتنميته بجميع جوانبه السياسية والاقتصادية والمعرفية والاجتماعية.

المحور الخامس: المسؤولية البيئية للكليات:

م	العبارة	نعم					الى حد ما					لا					مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		السادات	الفنيوم	بني سويف	ك	%	السادات	الفنيوم	بني سويف	ك	%	السادات	الفنيوم	بني سويف	ك	%				
1	تشارك الكلية بفعالية في برامج حماية البيئة.	9%	9%	6%	8	23%	14%	11%	9%	12	34%	6%	17%	20%	15	43%	63	1.80	60%	4
2	تشارك الكلية في مواجهة المواقف الطارئة كالأزمات والكوارث.	6%	20%	9%	12	34%	14%	9%	17%	14	40%	9%	9%	9%	9	26%	73	2.09	70%	1
3	تقدم الكلية مبادرات لحماية البيئة.	6%	9%	3%	6	17%	6%	11%	6%	8	23%	17%	17%	26%	21	60%	55	1.57	52%	7
4	تسهم الكلية في نشر الوعي البيئي بين فئات المجتمع من خلال عقد ندوات ودورات متخصصة.	9%	9%	6%	8	23%	14%	17%	20%	18	51%	6%	11%	9%	9	26%	69	1.97	66%	2
5	تصدر الكلية تقارير الاستدامة البيئية بشكل دوري متضمنة تقييم الإجراءات والمخاطر البيئية والمجتمعية.	3%	3%	3%	3	9%	3%	6%	6%	5	14%	23%	29%	26%	27	77%	46	1.31	44%	8
6	تسهم الكلية في رفع الوعي الصحي للمواطنين.	3%	6%	6%	5	14%	11%	11%	11%	12	34%	14%	20%	17%	18	51%	57	1.63	54%	5
7	تسعى الكلية لتقليل انتاجها من النفايات بقدر معتبر سنويا.	0%	3%	3%	2	6%	3%	3%	6%	4	11%	26%	31%	26%	29	83%	43	1.23	41%	9
8	تمتلك الكلية نظاما للحفاظ على سلامة الطالبات والعاملين.	3%	9%	9%	7	20%	20%	17%	14%	18	51%	6%	11%	11%	10	29%	67	1.91	64%	3
9	تسهم الكلية في زيادة المساحات الخضراء بالحرم الجامعي.	6%	6%	6%	6	17%	20%	3%	6%	10	29%	3%	29%	23%	19	54%	57	1.63	54%	5

بتحليل الجدول السابق الخاص بمحور المسؤولية البيئية :

جاءت الاستجابة حول العبارة الخاصة بالتعرف علي مدي (مشاركة كليات التربية للطفولة المبكرة في مواجهة المواقف الطارئة كالأزمات والكوارث) فى الترتيب الأول حيث بلغت الاستجابات بنعم٣٤% بدرجة ضعيفة بوزن مرجح ٢,٠٩ وبوزن نسبي ٧٠% وذلك يشير إلى ضعف الاهتمام بالأمن والسلامة وتدريب الطلاب على مواجهة الأزمات والكوارث وعدم وجود تخطيط مسبق لمواجهة المواقف الطارئة والكوارث والأزمات المجتمعية والتي تتطلب وعيا كاملا من الطلاب لمواجهتها والتعامل معها في أثناء حدوثها.

بينما جاءت الاستجابة حول (تسهم الكلية في نشر الوعي البيئي بين فئات المجتمع من خلال عقد ندوات ودورات متخصّصة) فى الترتيب الثاني حيث بلغت الاستجابات بنعم ٢٣% بوزن مرجح ١,٩٧ بدرجة قوية وبوزن نسبي ٦٦ % وذلك يظهر قصورا واضحا في دور الكليات الثلاث محل البحث في هذا الجانب مما يتطلب إيجاد دورا بارزا للكليات في تنمية الوعي البيئي لطلابها والمجتمع المحيط بها متفقا البحث الحالى في ذلك مع دراسة (Alimullah Miyan) التي أكدت ضرورة أن تسهم المؤسسات

المحلية فيتنمية المجتمع من خلال خلقفرص العمل، وتوفيرالتعليم الابتدائي، والمساهمة فيتطوير البنية التحتيةمثلالطرق ومعالجة المشاكل البيئية التي يتعرض لها المجتمع .

وجاءت الاستجابة حول عبارة (تمتلك الكلية نظاما للحفاظ على سلامة الطلاب والعاملين) فى الترتيب الثالث حيث بلغت الاستجابات بنعم ٢٠% بوزن مرجح ١,٩١ بدرجة متوسطة وبوزن نسبي٦٤% مما يتضح لنا تأكيد العبارة السابقة التي تشير إلى عدم امتلاك الكليات لنظام أمن وسلامة جيد على مواجهة الأزمات والكوارث مما يتطلب ضرورة امتلاك الكليات لنظم قادرة على حماية وأمن وسلامة مجتمعاتها سواء من الطلاب أو العاملين أو المجتمع المحيط موضحا حرص الكلية على أداء مسئوليتها المجتمعية نحو مجتمعها.

بينما جاءت الاستجابة حول عبارة (تصدر الكلية تقارير الاستدامة البيئية بشكل دوري متضمنة تقييم الإجراءات والمخاطر البيئية والمجتمعية) فى الترتيب قبل الأخير حيث بلغت الاستجاباتبنعم ٩% بوزن مرجح ١,٣١ بدرجة ضعيفة وبوزن نسبي٤٤ % ويوضح ذلك أهمية أن تقوم الكلية بدورها كمركز تنوير واشعاع حضاري داخل المجتمع، والتأكيد على دور الجامعة

أيضًا في ترسيخ العلاقة بين الجامعة والمجتمع، من خلال تنمية البحث العلمي والتطبيقي وربطه بواقع العمل مما يؤكد على ضرورة أن تهتم الجامعات بدراسة المشكلات والمعوقات التي تؤثر على تقدم وازدهار المجتمع وإعداد الكفاءات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف النشاطات، وتزويدها بأحدث المعارف والخبرات والنشرات والمجلات الدورية والبحوث العلمية التي تفيد في حل تلك المشكلات المجتمعية وإن كانت جامعة السادات قد اهتمت بهذا المحور من خلال توافر ملعب وحديقة بها.

بينما جاءت الاستجابة حول عبارة (تسعى الكلية لتقليل إنتاجها من النفايات بقدر معتبر سنويا) فى الترتيب الأخير بتكرار حيث بلغت الاستجابات بنعم ٦% بوزن مرجح ١,٢٣ بدرجة ضعيفة وبوزن نسبي ٤١ % وهذا يؤكد قصور فى قيام الجامعة بدورها كمركز تنوير وإشعاع حضاري في الحفاظ على البيئة من خلال التدوير الأمثل للنفايات متفقة في ذلك مع مؤتمر الحفاظ على البيئة الذي تم عقده بجامعة أسيوط بتاريخ (٢٣/٤/ ٢٠١٨) حيث أكدت الأبحاث التي تضمنتها جلسات المؤتمر على عدد من التوصيات المهمة والتي تضمنت ضرورة وضع تصور مستقبلي للموارد المائية مع تنميتها لمواجهة التغيرات المناخية القادمة من خلال ترشيد

استخدام المياه والاتجاه لتحلية واستخدام مياه البحار، عمل نماذج مصغرة للمشروعات التنموية التي تحافظ على الموارد البيئية من خلال دعم المشاركة بين قطاع الحكومات العربية ومراكز البحوث والدراسات البيئية، ودعم جهود التنمية المستدامة في المنطقة العربية ودعم التنمية بمفهومها الشامل من خلال الموازنة بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة، والتأكيد على إدراج مادة التربية البيئية في المناهج الدراسية بمراحل التعليم المختلفة، والاستفادة من القصور في تدوير المخلفات بأنواعها المختلفة لتقليل التلوث البيئي، وإنشاء هيئات بكافة الأجهزة الإعلامية بالدول العربية تختص برفع مستوى الوعي البيئي وتهتم بالقضايا البيئية، وكذلك إنشاء مجلس تعاون عربي بيئي لدعم التعاون فى مجال التنمية البيئية تكون نواته مراكز البحوث البيئية فى الجامعات العربية.

المحور السادس: الممارسات العادلة والتوظيف للكليات:

م	العبارة	نعم					الى حد ما					لا					مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		المسادات	الفهوم	بني سويف	ك	%	المسادات	الفهوم	بني سويف	ك	%	المسادات	الفهوم	بني سويف	ك	%				
1	تعترف الكلية بالاتحادات المنتخبة بها (الطلاب-أعضاء هيئة التدريس-الإداريين...)	20 %	17 %	17 %	19	54%	9%	9%	9%	9	26%	0%	11 %	9%	7	20%	82	2.34	78%	9
2	يوجد نظام عادل وشفاف لحل مشكلات الطلاب والعاملين.	26 %	20 %	14 %	21	60%	0%	6%	11 %	6	17%	3%	11 %	9%	8	23%	83	2.37	79%	5
3	ترفض الكلية أي نوع من التمييز الطائفي أو الجغرافي أو غيره.	20 %	14 %	20 %	19	54%	6%	3%	11 %	7	20%	3%	20 %	3%	9	26%	80	2.29	76%	11
4	تحسم أي نزاعات أو صراعات تحدث داخلها بشكل عادل وشفاف.	20 %	20 %	20 %	21	60%	3%	6%	9%	6	17%	6%	11 %	6%	8	23%	83	2.37	79%	5
5	تحترم التعددية والتنوع وتحارب التمييز.	17 %	17 %	14 %	17	49%	6%	6%	11 %	8	23%	6%	14 %	9%	10	29%	77	2.20	73%	12
6	تعتمد الكلية على ممارسات توظيف عادلة، وشفافة.	26 %	17 %	17 %	21	60%	3%	11 %	9%	8	23%	0%	9%	9%	6	17%	85	2.43	81%	3
7	توفر للعاملين بها برامج تنمية مهنية شاملة بما يضمن تكافؤ الفرص.	20 %	20 %	20 %	21	60%	3%	9%	6%	6	17%	6%	9%	9%	8	23%	83	2.37	79%	5
8	تضع الكلية إجراءات تضمن المساواة في العمل.	23 %	14 %	9%	16	46%	6%	17 %	17 %	14	40%	0%	6%	9%	5	14%	81	2.31	77%	10
9	تملك الكلية أنظمة عمل مرنة تعزز فرص التطور المهني.	23 %	20 %	23 %	23	66%	6%	6%	6%	6	17%	0%	11 %	6%	6	17%	87	2.49	83%	1
10	توفر ظروف العمل التي تتسجم في حدها الأدنى مع قوانين العمل.	26 %	9%	20 %	19	54%	3%	17 %	11 %	11	31%	0%	11 %	3%	5	14%	84	2.40	80%	4
11	تمتلك الكلية نظاما عادلا وشفافا للبت في الشكاوى والإجراءات التأديبية .	20 %	9%	20 %	17	49%	3%	9%	9%	7	20%	6%	20 %	6%	11	31%	76	2.17	72%	13
12	تضمن الكلية الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.	20 %	23 %	20 %	22	63%	6%	9%	9%	8	23%	3%	6%	6%	5	14%	87	2.49	83%	1
13	تضمن الحرية الأكاديمية للطالبات.	17 %	17 %	20 %	19	54%	9%	11 %	9%	10	29%	3%	9%	6%	6	17%	83	2.37	79%	5

تبين من بيانات الجدول السابق الخاص بمحورالممارسات العادلة والتوظيف للكلية:

جاءت الاستجابة حول عبارتى (تملك الكلية أنظمة عمل مرنة تعزز فرص التطور المهني)، (تضمن الكلية الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس) فى الترتيب الأول حيث بلغت الاستجابات بنعم ٦٦% والعبارة الثانية بلغت الاستجابات بنعم ٦٣% وكلاهما بوزن مرجح ٢,٤٩ بدرجة قوية وبوزن نسبي٨٣% حيث تمتلك كل كلية من الكليات لائحة خاصة بها تعمل على تنظيم العمل والكوادر الوظيفية بداخلها وتساعد على التطوير المهني المستمر للفئات العاملة بها بما يضمن التطوير الدائم لنظام الخدمات التي تقدمها تلك الكليات حيث أنها هي من أرفع المؤسسات التي تقع على عاتقها مهمة توفير ما يحتاجه المجتمع من أهم عمليات التنمية فيه من متخصصين وبمختلف المجالات، إضافة إلى أنها تشكل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي تضمن التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع.

وجاءت الاستجابة حول عبارة (تعتمد الكلية على ممارسات توظيف عادلة وشفافة) فى الترتيب الثالث حيث بلغت الاستجابات بنعم ٦٠% بوزن مرجح ٢,٤٣ بدرجة قوية وبوزن نسبي٨١% وبالنظر لهذه العبارة والاستجابة حولها يتضح أهمية أن تقوم الجامعة بإرساء مبادئ الشفافية والموضوعية داخل المجتمع المحيط بها.

بينما جاءت الاستجابة حول عبارة (تحترم التعددية والتنوع وتحارب التمييز) فى الترتيب قبل الأخير بتكرار حيث بلغت الاستجابات بنعم ٤٩% بوزن مرجح ٢,٢٠ بدرجة قوية وبوزن نسبي٧٣ % ويؤكد ذلك أيضا على ضرورة أن تمارس الجامعة دورها في إرساء مبدأ الاحترام للتعددية والتنوع ومحاربة التمييز حيث من المفترض أن تقوم بمساعدة الطبقات الفقيرة من السكان على تحسين أوضاعها ، وتيسير فرص العمل للأفراد داخل المجتمع والعمل على تلبية حاجة الفرد والمجتمع من مهن مختلفة مما يتيح فرصة للإنتاج وبالتالي يترك أثرًا إيجابيًا على المستوى المعيشي للفرد والمجتمع وينشر مبدأ المساوة بين طبقات المجتمع المختلفة.

بينما جاءت الاستجابة حول عبارة (تمتلك الكلية نظاماً عادلاً وشفافاً للبت في الشكاوى والإجراءات التأديبية) فى الترتيب الأخير بتكرار حيث بلغت الاستجابات بنعم ٤٩% بوزن مرجح ٢,١٧ بدرجة قوية وبوزن نسبي٧٢ % حيث يؤكد ذلك مدي القصور الواضح في هذا الجانب الذي يتطلب من كل كلية امتلاك نظام عادل وشفاف في البت في الشكاوى والإجراءات التأديبية بداخلها.

من خلال العرض التحليلي للنتائج الخاصة بمحاور الاستبيان الذي يوضح مدي قيام لكليات التربية للطفولة المبكرة للدور المطلوب

منها في تعريفه بالمسؤولية الاجتماعية نستخلص النتائج الآتية من خلال عرض المحاور كالتالي :

١- محور المسؤولية الأكاديمية:

- أكدت نتائج الدراسة الحالية علي تركيز كليات التربية للطفولة المبكرة –عينة البحث– علي غرس ثقافة الاستقامة والنزاهة فى نفوس طلابها وقد بلغت نسبة الاستجابات بنعم ٥٤% حيث جاءت كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الفيوم متقدمة في هذا المحور ويرجع ذلك إلى أنها تعد من ضمن أقدم كليات رياض الأطفال بمصر.
- من حيث اهتمام الكليات –عينة البحث– بحل المشكلات الدراسة التى تواجه طلابها. وجد ان الاستجابات بنعم ٥١% وجاءت أيضا كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الفيوم المرتبة الأولى من هذه الاستجابة ومرد ذلك لأن الكلية قد استكملت معظم الكادر الوظيفي بها لقدم إنشائها عن باقي الكليات المناظرة.
- وبتفسير الاستجابات حول ترسيخ كليات التربية للطفولة المبكرة –عينة البحث– مبادئ المسؤولية المجتمعية لهم من خلال الأنشطة والبرامج الدراسية وجد ان الاستجابات بنعم ٤٠% وتقدمت كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة مدينة السادات في

هذا المحور ومرد ذلك أن كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة السادات تمتلك هيئة تدريبية متنوعة ووجود مركز تنمية مهنية تابع للأكاديميه المهنية للمعلمين داخل الكلية وكذلك تفعيل أربعة برامج أكاديمية متنوعة بالكلية (عربى – لغة إنجليزية – تربية خاصة – حضانة).

٢- **محور المسؤولية الاقتصادية**:

- من حيث توظيف الكليات مواردها المالية في الأغراض التعليمية التي وضعت لها بلغت الاستجابات بنعم٥١% وجاءت الاستجابات الجامعات بنسب متساوية بنسة ١٧% ومن هذا يتضح أن الكليات محل البحث تحتاج إلى تطوير أدائها في توظيف الإمكانيات المادية والبشرية التي تمتلكها في الأغراض العلمية والبحث العلمي حيث يتضح ضعف ذلك من التحليل للاستجابة السابقة.
- اما بالنسبة لعمل الكليات –عينة البحث– على ترشيد استخدام الماء والطاقة بداخلها. فقد بلغت الاستجابات بنعم ٦٠% كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بنى سويف المرتبة الأولى من هذه الاستجابة بنسة ٢٣%، ببينما كانت أدنى النسب في جامعة مدينة السادات وذلك يرجع إلى حداثة المجتمع المحيط بجامعة السادات مقارنة المجتمع المحيط بجامعتي الفيوم وبني سويف.

- وبتحديد مدي اسهام كليات التربية للطفولة المبكرة – عينة البحث – في تدريب الكوادر البشريّة في مكان العمل، بلغت الاستجابات بنعم ٥١% وجاءت الاستجابات بنسب متساوية بنسة ١٧% ومن هذا يتضح أن الكليات محل البحث تحتاج إلى تطوير أدائها في توظيف الإمكانيات المادية والبشرية التي تمتلكها في الأغراض العلمية والبحث العلمي.

٣- محور المسؤولية الإدارية:

- جاءت النتائج حول ادراك قيادات كليات التربية للطفولة المبكرة –عينة البحث – تدرك لمسئوليتها المجتمعية بشكل واضح، حيث بلغت الاستجابات بنعم ٣٧% مؤكدة انهم يدركون جيدا وجود دورا هام لهم في ترسيخ قيم المسؤولية المجتمعية لدي طلابها، وظهر ذلك بوضوح في جامعة مدينة السادات ومرد ذلك إلي حداثة مجتمع مدينة السادات من حيث التأسيس والإنشاء مما ساعد علىوجود المساحات التي تساعد علىممارسة الأنشطة والمشروعات الخدمية التي تساهم بها الجامعة لخدمة المجتمع المحيط.
- ومن حيث تمثيل أصحاب المصلحة وقطاعات المجتمع ذات الصلة في مجالس الكليات –عينة البحث – ولجانها، بلغت الاستجابات بنعم ٣٤% وبالنظر لهذة العبارة والاستجابة حولها

يتضح أهمية المشاركة الشعبية ورأس المال الاجتماعي التطوعي في تنفيذ ومساندة المشروعات المجتمعية التي تقوم بها الجامعات.

- وبالنسبة لوجود ميزانية مفصلة لأنشطة المسؤولية المجتمعية لكليات التربية للطفولة المبكرة –عينة البحث– بلغت الاستجابات بنعم٢٩% بالنظر لهذه العبارة والاستجابة حولها يتضح أهمية تقديم الكليات للحوافز المادية والمعنوية لفرق العمل والمشاركين بالجهود التطوعية في المشروعات والبرامج ذات الطابع الخدمي للمجتمع حتى يسهم في نشر الوعي وقيم المسؤولية المجتمعية بين الطلاب.
- وعن تقديم الكليات –عينة البحث– الدعم المادي والمعنوي للمشاركين في أنشطة المسؤولية المجتمعية ، بلغت الاستجابات بنعم ٢٩% حيث أكدت علي أهمية تقديم الكليات للحوافز المادية والمعنوية لفرق العمل والمشاركين بالجهود التطوعية في المشروعات والبرامج ذات الطابع الخدمي للمجتمع للإسهام في نشر الوعي وقيم المسؤولية المجتمعية بين الطلاب.

٤- **محور المسؤولية الاجتماعية** :

- أكدت النتائج علي أهمية اسهام كليات التربية للطفولة المبكرة – عينة البحث– في ترسيخ وحماية حقوق الإنسان، بلغت

الاستجابات بنعم٢٩% حيث جاءت الإجابة بنعم بنسبة ضعيفة جدا وهذا يشير إلى أهمية وجود خطط وبرامج داخل الكلية تساعد على الإسهام في ترسيخ قيم ومبادئ وحماية حقوق الإنسان بشكل عام والمسؤولية المجتمعية لدي الطلاب حيث يؤدي التعليم الجامعي دورًا في تطوير المجتمع وتنميته، وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية لتحقيق الأهداف المتعلقة بالتعليم وإعداد القوى البشرية.

- بالنسبة لمشاركة الكليات –عينة البحث– في المشروعات الاجتماعية، بلغت الاستجابات ب نعم ٢٩% وهذا يشير إلى أهمية الدور الذي تقوم به الكليات والتي تسهم من خلاله في تنمية قدرات طلابها على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع، وحل مشكلاته، والرغبة في البحث وتحدي الواقع.
- وعن اهتمام كليات التربية للطفولة المبكرة –عينة البحث– بحل مشكلات الطالبات الاجتماعية، بلغت الاستجابات ب نعم ٢٣% حيث يتضح أهمية وجود اهتمام من الكليات بطلابها حيث إن مهمة الجامعة تتمحور في وظائف أساسية منها إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العلمية، المساهمة في عملية التنشئة ونقل الثقافة بما يضمن صياغة وعي الطلاب وحل مشكلاتهم التي

تواجههم حتى تستطيع الكلية أن تخرج جيلا نافعا قادرا على البناء والعطاء للمجتمع الذي يعيش فيه.

- وبالنسبة لمشاركة الكليات –عينة البحث– في المناسبات الدينية والوطنية، جاءت الاستجابات بنعم١٤ % حيث يؤكد ذلك وجود قصور في البرامج التي تنفذها الكلية تعمل من خلالها على غرس قيم الولاء والانتماء في نفوس طلابها لمجتمعهم وهذا يتطلب مزيدا من البرامج التي تنفذها الكليات في هذا الشأن من خلال خطة واضحة ومستمرة يتم إعدادها على يد كوادر تم تدريبها وإعدادها الإعداد الجيد لتصميم رؤية واستراتيجية واضحة للمسئولية المجتمعية في هذا الجانب
- وعن تشجيع كليات التربية للطفولة المبكرة –عينة البحث – للطالبات والعاملين على المشاركة في العمل التطوعي، بلغت الاستجابات بنعم٩% وذلك يؤكد وجود قصور بدرجة كبيرة في السياسات التي تنفذها الكليات في تشجيع الطالبات والعاملين بها على المشاركة في العمل التطوعي مما يتطلب أهمية أن تقوم الكلية بمنح الفرص للعاملين بها وطلابها بالمشاركة والتخطيط في البرامج التي تظهر المسؤولية المجتمعية للجامعة نحو مجتمعها وتناول قضايا المجتمع ومشكلاته.

٥- **محور المسؤولية البيئية**:

- بالنسبة لمشاركة الكليات –عينة البحث– في مواجهة المواقف الطارئة كالأزمات والكوارث بلغت الاستجابات بنعم٣٤% وذلك يشير إلى ضعف الاهتمام بالأمن والسلامة وتدريب الطلاب على مواجهة الأزمات والكوارث وعدم وجود تخطيط مسبق لمواجهة المواقف الطارئة والكوارث والأزمات المجتمعية والتي تتطلب وعيا كاملا من الطلاب لمواجهتها والتعامل معها في أثناء حدوثها.
- وعنإسهام كليات التربية للطفولة المبكرة –عينة البحث– في نشر الوعي البيئي بين فئات المجتمع من خلال عقد ندوات ودورات متخصّصة. بلغت الاستجابات بنعم٢٣% وذلك يظهر قصورا واضحا في دور الكليات الثلاث محل البحث في هذا الجانب مما يتطلب إيجاد دورا بارزا للكليات في تنمية الوعي البيئي لطلابها والمجتمع المحيط.
- وعن اصدار الكليات –عينة البحث– تقارير الاستدامة البيئية بشكل دوري متضمنة تقييم الإجراءات والمخاطر البيئية والمجتمعية، بلغت الاستجابات ب نعم ٩% ويوضح ذلك أهمية أن تقوم الكلية بدورها كمركز تنوير واشعاع حضاري داخل المجتمع، والتأكيد على دورها أيضًا في ترسيخ العلاقة بين

الجامعة والمجتمع، من خلال تنمية البحث العلمي والتطبيقي وربطه بواقع العمل والاهتمام بدراسة المشكلات والمعوقات التي تؤثر على تقدم وازدهار المجتمع وإعداد الكفاءات البشرية التي يحتاجها في مختلف النشاطات، وتزويدها بأحدث المعارف والخبرات والنشرات والمجلات الدورية والبحوث العلمية التي تفيد في حل تلك المشكلات المجتمعية.

التوصيات :

- التأكيد على أن من عناصر المسؤولية المجتمعية للجامعات توسيع وتنويع فرص الالتحاق بها
- ضرورة الاهتمام بتطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية لما له من أثر إيجابي على الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب، وعلى مستوى الخدمات المجتمعية المقدمة للمجتمع وعلى تطوير المجال التعليمي.
- تطوير مجالات التسويق الاجتماعي والمسؤولية المجتمعية، والعمل على التعديل في الوسائل والأساليب نظراً لأن حاجات العملاء في تغيير وتطور مستمر، والحرص على تأهيل وتدريب الكوادر البشرية التي تتحمل مسئولية الإ شرا ف والتنفيذ لبرامج لتسويق الاجتماعي والمسؤولية المجتمعية.

- التحديث المستمر للبرامج التعليمية المقدمة من الكليات للاستفادة من القوة البشرية المحيطة بها والاستثمار الأمثل لإمكانياتها.
- التركيز على وجود المساحات التي تساعد على ممارسة الأنشطة والمشروعات الخدمية التي تساهم بها الجامعة لخدمة المجتمع المحيط.
- المشاركة الشعبية ورأس المال الاجتماعي التطوعي في تنفيذ ومساندة المشروعات المجتمعية التي تقوم بها الجامعات.
- أهمية تقديم الكليات للحوافز المادية المعنوية لفرق العمل والمشاركين بالجهود التطوعية في المشروعات والبرامج ذات الطابع الخدمي للمجتمع حتى يسهم في نشر الوعي وقيم المسؤولية المجتمعية بين الطلاب.
- وجود رؤية استراتيجية واضحة لتبني وتدعيم المسؤولية المجتمعية للجامعة.
- أهمية وجود خطط وبرامج داخل الكلية تساعد على الإسهام في ترسيخ قيم ومبادئ وحماية حقوق الإنسان بشكل عام والمسؤولية المجتمعية لدي الطلاب.
- توظيف طاقات الكلية وإمكاناتها لتحقيق أهدافها المتعلقة بالتعليم، وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي.

- أهمية إسهام الجامعات في تنمية قدرات طلابها في بناء المجتمع.
- وجود رؤية واستراتيجية واضحة للمسئولية المجتمعية تنفذها الكلية لغرس قيم الولاء والانتماء في نفوس طلابها لمجتمعهم.
- تطوير سياسات الكليات في تشجيع الطلاب والعاملين بها على المشاركة في العمل التطوعي.
- وضع تصور مقترح مسبق لمواجهة المواقف الطارئة والكوارث والأزمات المجتمعية والتي تتطلب وعيا كاملا من الطلاب لمواجهتها والتعامل معها في أثناء حدوثها.

ويمكن تحديد مجموعة من الآليات لتنفيذ التوصيات الخاصة بالبحث في تنمية الوعي بقيمة المسؤولية المجتمعية:

- تطوير أساليب العمل بكليات التربية للطفولة المبكرة وتعديل اللوائح الخاصة بها التي تساعد الكليات في تفعيل دورها للقيام بمسئوليتها المجتمعية نحو المجتمع.
- ترسيخ وتنمية الشعور بالولاء والانتماء للوطن.
- التعرف على أوجه القصور في أداء الكليات لمسئوليتها المجتمعية نحو المجتمع المحيط.
- الاستفادة من الإمكانيات المتاحة للكلية في تفعيل دور الكليات في تحقيق أهداف ومبادئ جودة التعليم.

رابعاً بعض مقترحات الأنشطة والبرامج:

١) أنشطة تعليمية يتم تنفيذها تشمل الكفايات المهنية التي ينبغي أن تكتسبها المتدربين من هذه الكفايات.

٢) تنظيمها في صورة مجالات تحتوي على (مبادئ التخطيط وأهدافه، واستراتيجيات التدريس داخل الكليات، والعلاقات الإنسانية والمسؤولية المجتمعية) لتحقيق الرؤية والرسالة الخاصة بالكليات فى ضوء المسؤولية المجتمعية.

- أنشطة تثير دافعية الطالبات وهيئة التدريس مثل: الجوائز التشجيعية، وتشجيع العمل الجماعي بين الطالبات وهيئة التدريس لخدمة المجتمع.
- الكفايات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية ومنها أنشطة تبادل الزيارات بين الكليات المناظرة بعضها البعض لتبادل الخبرات حول ما قامت به تلك الكليات من خطوات إجرائية في ترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية في نفوس طلابها.

٣) أساليب متنوعة منها: حلقات تطبيقية، ورش عمل، ومحاضرات، وجلسات نقاشية، بالإضافة إلى الجانب العملي، والميداني.

مراجع الدراسة :

أولاً : **المراجع العربية**

١. إبراهيم سيف، أحمد فاروق غنيم، القطاع الخاص في مصر بعد الثورة، دراسة منشورة بموقع معهد كارينجى،١٧ يونيو ٢٠١٣.

٢. أحمد زغب: دور القطاع الخاص الفلسطيني في تعزيز مبادرات المسؤولية المجتمعية، بحث ، مقدم لمؤتمر المسؤولية المجتمعية، فلسطين ٢٠١٠م.

٣. أدهم محمد محمد غازي المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص كمتغير فئ التخطيط الاجتماعي لتحقيق التنمية البشرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ٢٠١١م.

٤. تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية للعام ٢٠١٦ م .

٥. الجبوري حامد حسين، نظام التعليم و التدريب في الجامعات ، رؤية استراتيجية و مستقبلية،٢٠٠٦.

٦. حسين محمود عبد الحميد ، قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية المجتمعية للجامعات العربية ."المؤتمر الدولي الثاني، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها جامعة الزقازقيق .المجلد الأول ، ٢٠١٠.

٧. خالد عبد الله الثبيتي ، دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية ، في تحقيق المسؤولية المجتمعية ، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، مجلد ٦ ،عدد ٦١ ، ٢٠١٥.

٨. زياد بركات ، واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها ، جامعة القدس المحتلة

٩. سفيان الإرحيم : مشروع المواصفة القياسية للمسؤولية المجتمعية (ISO،26000) هيئة التقييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.(2010)

١٠. سفيان عبد اللطيف كمال: الشروط الداخلية لنجاح الجامعة في القيام بمسئوليتها المجتمعية، دراسة مقدمة إلى مؤتمر المسؤولية فلسطين، جامعة القدس. – المجتمعية للجامعات الفلسطينية، والمنعقد في الفترة من ٢٥ : ٢٦ سبتمبر، ٢٠١١ م

١١. سليمان آل خطاب وآخرون :أثر التسويق الاجتماعي وتطبيق المسؤولية الاجتماعية في تعزيز جودة الخدمات التعليمية: دراسة ميدانية على المدارس الخاصة والمراكز الثقافية في مدينة معان، مجلة د ا رسات العلوم الإدارية،(الجامعة الردنية) المجلد 42،العدد460 ، 2015

١٢.سناء شقوارة ، علي دور القيادة التحويلية في تعزيز المسؤولية المجتمعية للجامعات الخاصة في الأردن(دراسة تحليلية) رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الجنان كلية :إدارة الأعمال طرابلس لبنان، ٢٠١٣.

١٣.شادية مخلوف: ضمان جودة المسؤولية المجتمعية للتعلى م الجامعي الفلسطيني، نموذج مقترح ، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطنية ،٢٦/ ٩/٢٠١١ م

١٤.صالح الحموري : المسؤولية المجتمعية بين النظرية والتطبيق ،التميز في التطوير المؤسسي، 2009)

١٥.طارق عبد الرؤوف محمد عامر، تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،٢٠٠٧.

١٦.عادل بن عايد الشمري: تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، جامعة الملك فهد ، ٢٠١٤.

١٧.عبد السلام محمد حسين نجادات، دور الجامعات الأردنية في تعزيز المسؤولية الإجتماعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم"، المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقاقيق،

الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها .المجلد الثاني، .مصر ، ٢٠١٠ .

١٨. عبد القادر بريش وزهير غراية دور القطاع الخاص في الجزائر في تعميق مبادئ وممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات،بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الثالث بجامعة بشار "منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية"الجزائر،الفترة من ١٤ إلى ١٥ فبراير ٢٠١٢م.

١٩. عبد الله عبد الدايم، "تطوير التربية العربية"، المستقبل العربي، العدد (٨٥)، ١٩٨٦.

٢٠. عبد الهادى الجوهرى وآخرون: دراسات فى التنمية الاجتماعية الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث ٢٠٠١م.

٢١. عسكر الحارثى: تجربة المملكة العربية السعودية فى ترسيخ أسس المسؤولية الاجتماعية، بحث منشور، الملتقى العربى الأول حول المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الأعمال تجارب عربية وأجنبية، الامارات، الشارقة فى الفترة من ١٣-١٥ أبريل ٢٠٠٩م.

٢٢. عفاف السيد عبد المجيد، المسؤولية الاجتماعية للجامعات الآسيوية أبان القرن العشرين الجامعات الكورية (إنموذجاً)دراسة مقدمة إلى المؤتمرالدولي الثاني، بعنوان الجامعات العربية

والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها والمنعقد في مارس، ٢٠١٠ ، جامعة الزقازيق٢٠١٠ .

٢٣. عمر رحال : المسؤولية المجتمعية للجامعات بين الربحية والطوعية ، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطنية ، ٢٠١١/٩/٢٦ م

٢٤. فتحى أحمد السيسى: تقويم خدمات الجمعيات الأهلية فى رعاية المرأة المعيلة،بحث منشور بالمؤتمر العلمى الرابع عشر كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة الفيوم ٢٠٠٣م.

٢٥. قاسم بن عائل الحربي، :دراسة ميدانية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية ، ٢٠١٢.

٢٦. كريم لحرش:مغرب الحكامة: التطورات،المقاربات والرهانات، الرباط ،مطبعة طوب بريس ، ٢٠١١.

٢٧. محمد إبراهيم التويجري: المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للإدارة– المجلد الثاني عشر، العدد الرابع، ١٩٨٨م

٢٨. محمد أحمد الرشيد : دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدي قيام الجامعات ألاردنية بهذا الدور ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، الاردن ، ٢٠٠٥ م.

٢٩.محمد سعيد الصائغ،استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب :د راسة وصفية تحليلية مجلة جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، العدد ٩ ، ٢٠١٤.

٣٠.وفاء ذياب الأحمدي: دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع :دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات، مجلة التربية(جامعة الأزهر) مصر، ع، ٢٠١٦.

ثانيا : المراجع الاجنبية :

1. Alaa Tag Eldin Mohamed: A Framework for University Social Responsibility and Sustainability: The Case of South Valley University، Egypt." World Academy of Science، Engineering and Technology، International Journal of Social، Behavioral، Educational، Economic، Business and Industrial Engineering، Vol 9، No 7 (2015)
2. Alcota، M; Ruiz de Gauna، P; González، F. E.(2013). Development of ethical practices andsocial responsibility in dental education at the university of Chile: student and faculty perceptions. European Journal of Dental Education، ISSN 1396-5883، 02/2013، Volume 17، Issue 1.
3. Asia-Europe Foundation’s ASEM Education Hub (AEH) & University of Innsbruck: 2nd Asia-EuropeEducation Workshop: Knowledge Societies: Universities and their Social Responsibilities ، Innsbruck، Austria، 2011.

4. Avilés, C., Moyano, M. Á., de León, S., & José, N. University Social Responsibility and the ISO 26000: 2010 Standard. Case Study of the Universidad Politécnica De Madrid (Spain), European Accounting and Management Review, Vol. 3, No. 2, 75-97. (2017)
5. Bautier، Bourdieu، "Les sociologues، l'école et la transmission des savoirs"، La Dispute، 2007.
6. Carlos Wing-Hung Lo et. al.: University Social Responsibility: Conceptualization and an AssessmentFramework. In: University Social Responsibility and Quality of Life.Springer Singapore، 2017.
7. Darling، David- How Question Community Development Price Kansas، U.S.A. 1990
8. EU-lifelong learning programme، university social responsibility in Europe: WP5، MultiplicationGuidelines،Comparative Research on the Social Responsibility of Universities in Europe andDevelopment of a Community reference framework، 2014.
9. EU-lifelong learning programme، university social responsibility in Europe: WP2 USR good practicecollection، Comparative Research on the Social Responsibility of Universities in Europe andDevelopment of a Community reference framework، 2014
10. Frank Hond & al, Managing corporate social responsibility in action talking, (Corporate social

responsibility series), Ashgate Publishing Company, USA, 2007

11. Hersh، R. H.&Schneider،C.(2005).Fostering Personal & Social Responsibility onCollege &.University Campuses. Liberal Education ، v91 n3.
12. Jirawan Plungpongpan، Tiangsoongnern Leela، and Mark Speece: University social responsibility andbrand image of private universities in Bangko، International Journal of EducationalManagement، Vol. 30 No. 4، 2016، pp 571-5911Magdalena Shotter ،(1994) ،"The Social Responsibility Of Quoted Companies in the Republic Of South Africa " ،Dissertation Abstract Mcom Degree ، University of Pretoria ، South Africa
13. Lo, C. W. H., Pang, R. X., Egri, C. P., & Li, P. H. Y. (2017). University Social Responsibility: Conceptualization and an Assessment Framework. In University Social Responsibility and Quality of Life (pp. 37-59). Springer Singapore.
14. M Alimullah Miyan :Dynamics of Corporate Social esponsibility – Bangladesh Context، IUBAT – International University of Business Agriculture and Technology،Dhaka، Bangladesh،September 2006.
15. Plungpongpan, J., Tiangsoongnern, L., & Speece, M.. University social responsibility and brand image of private universities in Bangkok.

International Journal of Educational Management, 30(4), 571-591(2016)

16. Ruxandra,V.,Cristina(2014) Developing university social responsibility: a model for the challenges of the new civil society procedia – social and behavioral sciences social responsibility, journal of Education & Human Development , 3 (1) March 2014.
17. Shu-Hsiang, C. H. E. N., Nasongkhla, J., & Donaldson, J. A. (2015). University social responsibility (USR): Identifying an ethical foundation within higher education institutions. TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology, 14(4).
18. Waddock, S. (2008). Building a new institutional infrastructure for corporate responsibility. The Academy of Management Perspectives, 22(3)
19. World Business Council for Sustainable Development (WBCSD)». Meeting changing expectations: Corporate social responsibility, 1999
20. Fedrico, S., social responsibility of the university , the expernce of the welfare department of the Faculty of economics university of Buenos Aires , 16 (2) December 2012